Special Issue of the Fourth International Scientific Conference / Historical and Geographical Studies ISSN: 7452-1992, *(2022)*

CC BY

"صورة عبدالله بن عباس(رضي الله عنهما) في مجتمع الصحابة "

نضال مؤيد مال الله
جامعة الموصل- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم التاريخ
(قدم للنشر في ٨/ ٢٠٢٢/٨ قبل للنشر في ٩/ ٢٠٢٢/٩)

المستخلص:

كانت لابن عباس (رضي الله عنهما) مكانة عند الرسول(ﷺ) ,وقد دعا له بالفقه والتأويل فأصبح حبر لأمة وفي عصر الخلفاد الراشدين كان مقرب منهم ومن جميع الصحابة وله مجالس علمية ويحضي باحترام الجميع وكان يطلع على الأحداث الدولة له مواقف وأراء اجتماعية و سياسية وادرية وعسكري وفكرية ابدها لصحابة لعلمه وحكمته لذا كان اختيارنا لبحث الموسوم **" صورة عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) في مجتمع الصحابة "** ,وقد قسم البحث إلى محورين تضمن المحور الأول صورته عند الصحابة في الخلفاد الراشدين (رضي الله عنهم) ,والمحور الثاني صورته عند الصحابة في العصر الاموي حتى وفاته ,واعتمدت في البحث على المنهج الوصفي والتحليلي .

"Image of Abdullah bin Abbas (may God be pleased with them) in the community of the Companions"

Nidal Muayyad Mal Allah
University of Mosul - College of Education for Human Sciences - Department of History

Abstract:

Ibn Abbas, may God be pleased with them both, had a standing with the Messenger, may God's prayers and peace be upon him, and he called for him in jurisprudence and interpretation, so he became a scholar of a nation, and in the era of the Rightly-Guided Caliphs, he was close to them and all the Companions. And the research was divided into two axes, the first axis was his image with the Rightly Guided Caliphs (may God be pleased with them) and the second axis was his image in the Umayyad era until his death, and it was adopted in Research on the descriptive and analytical method.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

حظيت شخصية **عبدالله بن عباس**(رضي الله عنهما) بمكانة بارزة في تاريخ المسلمين، من خلال أدوره المميزة في مختلف جوانب حياة المسلمين، إذ كان يتمتع بمركز اجتماعي وعلمي مرموق نظراً لصلة القرابة التي تربطه بالرسول (ﷺ) حيث عاصر شطراً من حياة الرسول (ﷺ)، وعاصر الشطر الأخر من حياته الصحابة، ، فساهم حبر الأمة في خدمة المجتمع الإسلامي في جميع جوانبه الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، وشارك معهم في الأحداث السياسية والعسكرية التي جرت في عصرهم، ، إذ كانت له مواقف وأراء سياسية مهمة أبداها لهم. لذا كان اختيارنا لموضوع البحث الموسوم" **"صورة عبدالله بن عباس**(رضي الله عنهما) **في مجتمع الصحابة** "

وقد اعتمدت في البحث المنهج الوصفي من خلال جمع المادة التاريخية وتحليل نصوصها، للوصول الى الحقيقة العلمية.

أما مضمون البحث فقد قسم الى مقدمة ومحورين تضمن المحور الأول صورته عند الصحابة في عصر الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) ,و شمل المحور الثاني صورته عند الصحابة في العصر الاموي حتى وفاته . واستخدمت العديد من المصادر والمراجع التي خدمت البحث ابرزها كتاب **الطبقات الكبرى** لأبي عبد الله محمد بن منيع بن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٨م) وكتاب انساب الاشر احمد بن يحيى بن جابر بن داؤد البلاذري(ت٢٧٩هـ/٨٩٧م) وكتاب الاستيعاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ / ١ الذي قدّموترجمة وافية لسيرة عبد الله بن عباس **(رضي الله عنهما)** منذ ولادته وحتى وفاته و. كما قدّم لنا ترجمة وافية لكثير من الصحابة وعلاقتهم به،. وكتاب **تأريخ الرسل والملوك** لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ / ٩٢٨م) عمر (ت١٨٠هـ/٧٩٨م)، وتكمن أهمية الكتاب للبحث في إعطائه معلومات عن تكليف الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) لابن عباس (رضي الله عنهما) بالذهاب إلى موسم الحج لتبليغ الناس بأمر حصاره، وخروج أصحاب الجمل على الخليفة علي(ﷺ). وكتاب **الفتوح** لأبي محمد احمد بن اكثم الكوفي (ت٣١٤هـ/٩٣٢م) وكتاب **العقد الفريد**، ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه وتكمن أهمية الكتابان للبحث في ذكره أراء ابن عباس(رضي الله عنهما)التي أبداها للخلفاء، والصحابة (رضي الله عنهم أجمعين) . **و كتاب معادن الجوهر** لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٥هـ/٩٦٣م) وقد أفاد

البحث في إعطاء أرائه التي أبداها للخلفاء الراشدين ودوره في موقعتي الجمل وصفين. ومن اهم المراجع كتاب **عبد الله بن عباس ترجمان القرآن** وكتاب،حبر الامة **عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما)** لمحمود شلبي ، **الذي افادا الباحثة بمعلومات هامة عن عبدالله بن عباس**(رضي الله عنهما).

"صورة عبدالله بن عباس(رضي الله عنهما) في مجتمع الصحابة "

هو عَبْدُ اللهُ بن العَّباس بن عَبْد المُطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرةَّ بن كعبْ بن لؤي بن غالب بن فْهِر بن مالكِ بن النَّضِر بن كِنانة بن خزيْمة بن مُدركة بن الياس بن مُضَر بن نزار بن مْعد بن عدنان[١] ،الهاشميّ والقُرشي [٢]

اجمع المؤرخون إلى أنه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين [٣]،اثناء حصار كفار قريش لبني هاشم بالشِعْب[٤]، في سنة (٧بعد البعثة/ ٦١٩م) حيث حملت والدته ام الفضل [٥]به اثناء حصار كفار قريش للمسلمين بالشِعْب [٦] ،توفى رسول الله (ﷺ) وعمرة ثلاث عشرة سنة[٧]

وكان لابن عباس (رضي الله عنهما) مكانته الخاصة عند رسول الله (ﷺ) فقد دعا له بأدعية أوردها ابن عباس (رضي الله عنهما) نفسه قائلاً: " رأيت جبريل مرتين ودعا لي رسول الله (ﷺ) بالحكمة مرتين"[٨] و قال : " ضمني رسول الله (ﷺ)وقال "اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل"[٩].

أفاد ابن عباس (رضي الله عنهما) كثيراً من ملازمته ألخلفاء الراشدين والصحابة (رضوان الله عليهم أجمعين)، وادرك كثيراً من الأمور التي تتعلق بالحكم فتكاملت شخصيته المتعددة المواهب، علماً وتفسيراً وحديثاً ولغة وشعراً وسياسة وكرماً وورعاً وشجاعة وادراكاً لكل الأمور، ومع ذلك لم تخلُ حياته من المواقف السياسية فقد كانت له عدة آراء سياسية أبداها للخلفاء الراشدين عند استشارتهم له، كما كانت له مواقف تجاه الأحداث السياسية التي جرت في عهده. ولأهمية آراء ابن عباس (رضي الله عنهما) ومواقفه سوف نوردها حسب التسلسل الزمني.

كان أبن عباس (رضي الله عنهما) مقدماً عند أبي بكر وعمر وعثمان (رضي الله عنهم أجمعين)[١٠] إلا أن حداثة سن ابن عباس (رضي الله عنهما) أبعدته عن المشاركة في الاحداث السياسية التي حدثت في عهد الخليفة أبي بكر الصديق (ﷺ)[١١]، وبرزت مكانته الاجتماعية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ). وبعد ان عرف الخليفة مواهبه وقدراته كان يقربه اليه ويقدمه على اقرانه[١٢]، حيث كان الخليفة عمر (ﷺ) يأذن له مع أهل بدر فلما فسر له : **چ ڤ ڤ ڤ چ چ**[١٣] بعد أن عجز أهل بدر عن تفسيرها قال الخليفة عمر (ﷺ): "لا تلومني عليه

بعدما ترون"[١٤] ، وأدرك العباس (ﷺ) هذه المكانة التي أعطاها الخليفة عمر (ﷺ) لولده عبد الله لهذا اوصاه بوصية رواها لنا ولده عبد الله بن عباس(رضي الله عنهما) قائلاً : "قال لي ابي: يا بنيّ اني ارى امير المؤمنين – يعني الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ)– أخصك دون من ترى من المهاجرين والانصار، فاحفظ عني ثلاثاً لا يُجرَّبن عليك كذباً، ولاتغْتبَ عندهُ مُسَّلماً، ولا تفشَّين له سراً" [١٥].

تبّين هذه الوصية التربوية والاجتماعية التي نقلها ابن عباس (رضي الله عنهما) عن أبيه تجربة رائعة، بدأها العباس بمقدمة قصيرة، ذكر فيها مكانة ولده عند الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) فكان من الواجب أن يكون عند قدر تلك المنزلة التي خصه بها أمير المؤمنين. وتحثّ هذه الوصية على حفظ الأمانة مع من خص بالمسؤولية ممّا يؤدي إلى بقاء الثقة واستمرارها بين الطرفين.

وقد استشاره الخليفة عمر (ﷺ) في أمر من يصلح للخلافة من بعده اذ عرض عليه ستة اسماء من الصحابة, وهم كل من (عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة ابن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعثمان بن عفان، وعلي بن ابي طالب)، لإبداء رأيه فيهم، لكن ابن عباس (رضي الله عنهما) لم يرشح أيّ واحدٍ منهم لهذا المنصب على الرغم من انه ذكر مميزات كل منهم [١٦].

وقد رفض ابن عباس (رضي الله عنهما) إمارة حمص[١٧] التي عرضها عليه الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) بعد وفاة واليها إذ قال له : "... يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ عَامِلَ حِمْصٍ هَلَكَ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، وَالْخَيْرُ قَلِيلٌ، وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ فدعوتك لأستعملك عَلَيْهَا، وَفِي نفس مِنْكَ شَيْءٌ أَخَافُهُ وَلَمْ أَرَهُ مِنْكَ وَأَنَا أَخْشَاهُ عَلَيْكَ؛ فَمَا رَأْيُكَ فِي الْعَمَلِ؟ قَالَ قُلْتُ: فَإِنِّي لَا أَرَى أَنْ أَعْمَلَ لَكَ عَمَلا حَتَّى تُخْبِرَنِي بِمَا فِي نَفْسِكَ. قَالَ: وَمَا تُرِيدُ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أُرِيدُ إِنْ كُنْتُ بَرِيئًا مِنْ مِثْلِهِ عَرَفْتُ أَنِّي لَسْتُ مِنْ أَهْلِهِ، وَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ أَخْشَى عَلَى نَفْسِي خَشِيتُ عَلَيْهَا مِثْلَ الَّذِي خَشِيتَ عَلَيَّ؛ فَقَلَّمَا رَأَيْتُكَ ظَنَنْتَ شَيْئًا إِلا جَاءَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ. فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، إِنِّي أَطْمَحُ حَالَكَ أَنَّكَ لَا تَجِدُنِي إِلا قريب الْجد وَإِنِّي خشيت عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِي عَلَى الْفَيْءِ الَّذِي هُوَ هُوَ آتٍ وَأَنْتَ فِي عَمَلِكَ؛ فَيُقَالُ لَكَ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلا هَلُمَّ إِلَيْكُمْ دُونَ غَيْرِكُمْ، إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ النَّاسَ وَتَرَكَكُمْ. قَالَ قُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِي رَأَيْتَ، وَلِمَ تَرَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَصَرَفَكُمْ عَنِ الْعَمَلِ وَأَرْفَعَكُمْ عَنْهُ وَأَنْتُمْ أَهْلُ ذَلِكَ، أَمْ خَشِيَ أَنْ تَعَاوَنُوا لِمَكَانِكُمْ مِنْهُ فَيَقَعَ الْعِتَابُ عَلَيْكُمْ، وَلا بُدَّ مِنْ عَتَّابٍ؛ فَقَدْ فَرَّغْتَ لِي وَفَرَّغْتُ لَكَ فَمَا رَأْيُكَ؟ قُلْتُ: لَا أَرَى أَنْ أَعْمَلَ لَكَ قَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: لأَنِّي إِنْ عَمِلْتُ لَكَ وَفِي نَفْسِكَ مَا فِي نَفْسِكَ لَمْ أَبْرَحْ قَذَاةً فِي عَيْنِكَ. قَالَ: فَأَشِرْ عَلَى، قَالَ قُلْتُ: أُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَ صَحِيحا مِنْك صَحِيحا عَلَيْك."[١٨]. والظاهر ان ابن عباس (رضي الله عنهما) رفض إمارة حمص لسلطة معاوية القوية بالشام .

وكان لابن عباس (رضي الله عنهما) مكانة مرموقة عند الخليفة عثمان (ﷺ) فقد استشاره واستعان به في كثير من الامور. فكانت اولى مساهمات ابن عباس (رضي الله عنهما) في عهد الخليفة عثمان (ﷺ) انه صحب جيش القائد عمرو بن العاص عند فتح مصر بحدود سنة

(٢٢هـ/٦٤٢م)[١٩]، كما صحب الجيش الذي أرسله الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) بقيادة عبد الله بن سعد بن أبي سرح[٢٠] لفتح أفريقية سنة (٢٧هـ/٦٤٧م)[٢١].

وقبل بدء المعركة أوفد القائد عبد الله بن سعد بن أبي سرح ابن عباس (رضي الله عنهما) ومعه عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم[٢٢] وعبد الله بن عامر بن أبي ربيعة[٢٣] إلى ملك افريقية جرجير الثاني جريجوريوس (Gregorius)[٢٤] في سنة (٢٧هـ/٦٤٧م) وذلك لمفاوضته لإنهاء الحرب باختياره الدخول في الإسلام أو دفع الجزية أو القتال، وكان ابن عباس (رضي الله عنهما) هو الذي طرح فكرة المفاوضة مع جرجير الثاني على القائد عبد الله بن سعد بن أبي سرح, وجرى بين ابن عباس (رضي الله عنهما) ومن معه وملك افريقية حوار طويل[٢٥] لم يصل ابن عباس (رضي الله عنهما) ومن معه إلى نتيجة مع ملك افريقية، وبعد فشل المفاوضات اشتبك الطرفان بمكان يبعد عن سبيطلة (Suffetule)[٢٦] يوماً وليلة يدعى عقوبة [٢٧] ونتج عن هذه المعركة فتح المسلمين لأفريقية وقتل ملكها جرجير الثاني[٢٨] وبعد انتهاء معركة سبيطلة أوكلت إلى ابن عباس (رضي الله عنهما) مهمة توزيع الغنائم على المسلمين في افريقية[٢٩].

كما شهد ابن عباس (رضي الله عنهما) فتح جرجان[٣٠] وطبرستان[٣١] في سنة (٢٩هـ/٦٤٩م) على عهد الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) والتي خرج اليها القائد سعيد بن العاص[٣٢]، بعد ان وصله كتاب من مزربان طوس يدعو سعيد بن العاص إلى فتح خراسان[٣٣] مقابل امارته لها وقد شارك عدد من الصحابة مع القائد سعيد بن العاص الذي سبق عبد الله بن عامر لفتح خراسان[٣٤] من بينهم ابن عباس (رضي الله عنهما)[٣٥]، ففتح جرجان وطبرستان صلحاً[٣٦].

وفي سنة (٣٥هـ/ ٦٥٥م) نظّم الخليفة عثمان (ﷺ)اجتماعاً حضره كل من علي بن أبي طالب، وابن عباس، ومعاوية بن أبي سفيان، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن ابي وقاص (رضي الله عنهم أجمعين) وذلك للعمل على ايجاد الحلول مع الخارجين، وعندما انهى الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) كلامه مع الحاضرين تكلم معاوية مفاجئاً الحاضرين بطموحه بتولي الخلافة من بعد الخليفة عثمان (ﷺ)، فأثار كلامه الجالسين فخرجوا جميعاً من الاجتماع الا ان معاوية امسك بابن عباس (رضي الله عنهما) وتحدث اليه وبعدها سأل الخليفة عثمان (ﷺ) ابن عباس (رضي الله عنهما) قائلاً له: "يا ابن عمي ويا ابن خالتي، فأنه لم يبلغني عنك من أمري شيء أحبه ولا أكرهه علي ولا لي، وقد علمت أنك رأيت بعض ما أرى الناس، فمنعك عقلك وحلمك من أن تظهر ما أظهروا، وقد أحببت أن تعلمني رأيك فيما بيني وبينك،

فاعتذر، قال ابن عباس: قلت يا أمير المؤمنين انك قد ابتليتني بعد العافية وأدخلتني في الضيق بعد السعة، والله ان رأيت لك ان يجل سنك ويعرف قدرك، وسابقتك والله لوددت انك لم تفعل ما فعلت مما ترك الخليفتان قبلك فإن كان شيئاً تركاه لما رأياً أنه ليس لهما علمت انه ليس لك كما لم يكن لهما, وان كان ذلك لهما فتركاه خيفة ان ينال منهما مثل الذي نيل منك تركته لما تركاه له، ولم يكونا أحق بإكرام أنفسهما منك بأكرم نفسك، قال: فما منعك أن تشير عليّ بهذا أن أفعل ما فعلت قال: وما علمي إنك تفعل ذلك قبل أن تفعل قال: فهب لي صمتاً حتى ترى رأيي..." [٣٧] وبعد هذا الحوار خرج ابن عباس (رضي الله عنهما) من عند الخليفة عثمان (ﷺ) [٣٨].

وقد أوفد الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) ابن عباس (رضي الله عنهما) إلى مكة في سنة (٣٥هـ/ ٦٥٥م)[٣٩] وذلك بعد أن طال حصار الخارجين عليه ومنع من الماء والغذاء وحتى الاتصال بالناس وقد رفض ابن عباس (رضي الله عنهما) في أول ألامر هذا الطلب وكان ممن لزم الباب وقال: " جهاد هؤلاء أَحبّ اليّ من الحج " فأقسم عليه الخليفة عثمان (ﷺ) فوافق ابن عباس (رضي الله عنهما) بناء على طلب الخليفة[٤٠] وقد أراد الخليفة من هذه الوفادة تحقيق هدفين الاول منهما منع اشتباك والي مكة خالد بن العاص[٤١]، مع الحجاج، اما الهدف الثاني فهو ايصال ابن عباس (رضي الله عنهما) رسالة الخليفة لوالي مكة يبلغه فيها أن الخليفة محاصرُ عن الطعام والشراب حتى منع من الشراء من السوق من ماله الخاص ولا يأكل الا في بيته ويبلغه ايضا ان يحج بالناس ثم قال لابن عباس (رضي الله عنهما) إذ لم يوافق حج انت بالناس مكانه[٤٢].

وعندما أَرَاد الخروج من المدينة ذهب إلى ابن عمه علي بن أبي طالب (ﷺ) ليوصيه على الخليفة عثمان (ﷺ) قائلاً له: "إن له رحماً وحقاً فإن رأيت أن تقوم دونه فعلت، فإنك لا تعذر الا بذلك" [٤٣].

ولما خرج ابن عباس (رضي الله عنهما) من المدينة متجهاً إلى مكة لأداء فريضة الحج[٤٤] التقى بأم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) في منطقة الصُلصُل[٤٥] . فقالت له لمّا رأته: "يا ابن عباس انشدك الله فإنك قد أعطيت لساناً ازعبيلاً ان تخذل عن هذا الرجل، وأن تشكك فيه الناس، فقد بانت لهم بصائرهم وانهجت، ورفعت لهم المنار وتحلبوا من البلاد لأمر قد جم، وقد رأيت طلحة بن عبيد الله قد اتخذ على بيوت الأموال والخزائن مفاتيح، فإن يل يسير بيسيره ابن عمه ابي بكر قال : قلت يا امة لو حدث بالرجل حدث ما فزع الناس إلا الى صاحبنا فقالت : ايها عنك! اني لست اريد مكابرتك ولا مجادلتك"[٤٦] .

وهذه الرواية التي ذكرها الطبري بسلسلة الاسناد عن محمد بن عمر الواقدي، حدثني ابن ابي سبره عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة مقدوح فيها من جهة أنّ ابن ابي سبرة متهمٌ بالوضع مع كونها من طريق الواقدي . كما ان في الرواية تناقض واضح فكيف تطلب ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) من ابن عباس (رضي الله عنهما) ان يخذل الناس ويشككهم فيه، ثم تقول في الوقت نفسه ان الناس قد بانت لهم بصائرهم وانهجت، ورفعت لهم المنار فضلا عن كون لغة الحوار لا تلائم أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها).

ولما وصل ابن عباس (رضي الله عنهما) مكة بلغّ الوالي خالد بن العاص بما كلفه به الخليفة عثمان (ﷺ) فلما سمع الوالي بذلك رفض ان يحج بالناس وقال لابن عباس (رضي الله عنهما) حج انت مكاني فوافق ابن عباس (رضي الله عنهما)[٤٧] وبينما كان ابن عباس (رضي الله عنهما) يخطب بالناس نهض نافع بن طريف[٤٨] حاملاً رسالة الخليفة فقرأها على الحجاج وما أنْ انتهى من قراءة الكتاب حتى قام ابن عباس (رضي الله عنهما) واتم خطبته، ثم جلس من دون ذكر شيء آخر من أمر الخليفة عثمان (ﷺ) وبعد ان حج ابن عباس (رضي الله عنهما) بالناس رجع الى المدينة [٤٩].

وحين استشهد الخليفة عثمان (ﷺ) كان ابن عباس (رضي الله عنهما) في مكة يؤدي فريضة الحج اذ وصله الخبر في (٨- ذي الحجة – ٣٥هـ/٦٥٥م)[٥٠]. فلما رجع ابن عباس (رضي الله عنهما) إلى المدينة رآه علي ابن أبي طالب (ﷺ) فتوجه اليه وانفرد به وسأله عن رأيه بالامر الذي وقع فأجابه ابن عباس (رضي الله عنهما): " فإنه قد وقع أمر عظيم كما ترى؟ لا طاقة لأحد به"[٥١] مبيناً بذلك خطورة الوضع ونتائجه على المسلمين كافة.

وعبر ابن عباس (رضي الله عنهما) عن حزنه على استشهاد الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) بقوله: "والله ما أرى احداً غضب لعثمان غضبي، ولا أعظم أحد قتله إعظامي ولو شهدته لنصرته أو اموت دونه ولقد قلت وتمنيت يوم استشهد عثمان: ليت الذي قتل عثمان لقيني فقتلني معه ولا أبقى بعده"[٥٢].

وقد برز ابن عباس (رضي الله عنهما) في الاحداث السياسية على عهد الخليفة علي بن أبي طالب (ﷺ) حيث كان ابن عباس (رضي الله عنهما) يحترم علي بن طالب (ﷺ) ويقدره ويحبه محبة كبيرة حتى انه وقف الى جانبه طوال فترة خلافته.

فقد أبدى ابن عباس (رضي الله عنهما) رأياً لابن عمه علي بن أبي طالب (ﷺ) في مسألة الخلافة قائلاً له: "لابد للناس منك اليوم، فأرى انه لا يُبايع أحد اليوم الا اتهّم بدم هذا الرجل"[٥٣] فعلى الرغم من ان ابن عباس (رضي الله عنهما) كان يرى أن افضل المرشحين

بعد الخليفة عثمان (ﷺ) هو علي بن ابي طالب (ﷺ) وان المسلمين بحاجة اليه الا ان الظروف التي كانت سائدة بعد استشهاد الخليفة عثمان (ﷺ) لا تساعد على تولية الخلافة لما قد يحدث من مشاكل وفتن واحداث لا تحمد عقباها وهي: "التهمة بدم عثمان" فكان رأيه يهدف إلى اخماد الفتنة, لانه كان يرى ملامح فتنة قد لا يسلم فيها احداً .

ولما ألح الناس على علي بن ابي طالب (ﷺ) بترشيح نفسه للخلافة في سنة (٣٥هـ/ ٦٥٥م) قال لهم أوافق على أن تكون مبايعتي بالمسجد[٥٤] فلما سمع ابن عباس (رضي الله عنهما) بذلك قال: "لقد كرهت أن يأتي المسجد مخافة أن يشغب عليه"[٥٥] وأبى هو الا المسجد فدخل المهاجرون والانصار فبايعوه ثم بايعه الناس[٥٦] ولعله كره ان تكون البيعة في المسجد، وفضل ان تكون للمسجد المكانة المرموقة من دون أن يحدث داخله منازعات. وهذا فيه بُعْدُ نظر لمجريات الأحداث من قبل ابن عباس (رضي الله عنهما) آنذاك. وعلى الرغم من رأي ابن عباس (رضي الله عنهما) الرافض لبيعة علي بن ابي طالب (ﷺ) في مثل هكذا ظروف الا انه بايعه لتحقيق مصلحة الامة. وكان طوال مدة خلافة علي بن أبي طالب(ﷺ) الى جانبه يقّدم له النصيحة والمساعدة. وكان اول شيء فعله ابن عباس (رضي الله عنهما) بأن نصح الخليفة علياً (ﷺ) لما أراد عزل الولاة عن ولايتهم, ولاسيما بعد أن رأى المغيرة بن شعبة[٥٧] خارجاً من عند الخليفة علي بن ابي طالب (ﷺ) فسأل الخليفة عن سبب وجود المغيرة عنده فأجابه الخليفة علي (ﷺ) بما اشار إليه في اليوم السابق وهو أنْ يُبقى الولاة ولا يعزلهم، واليوم جاءني ونصحني بعزلهم، فرد عليه ابن عباس (رضي الله عنهما) بقوله: "أما أمس فقد نصحك، وأما اليوم فقد غشك"[٥٨] ثم سأل الخليفة علي بن ابي طالب (ﷺ) ابن عباس (رضي الله عنهما) عن امر عزل الولاة أو ابقائهم فأشار عليه برأيين الاول قال له فيه : "اطعني وادخل دارك، والحق بمالك بينبع، وأغلق بابك عليك، فإن العرب تجول جولة وتضطرب ولا تجد غيرك، فإنك والله لئن نهضت مع هؤلاء اليوم ليحملنك الناس دم عثمان غدا فأبى علي، فقال لابن عباس: سر الى الشام فقد وليتكها، فقال ابن عباس ما هذا برأي, معاوية رجل من بني أمية وهو ابن عم عثمان وعامله على الشام، ولست آمن ان يضرب عنقي لعثمان أو أدنى ما هو صانع أن يحبسني فيتحكم عليّ, فقال له علي: ولِمَ؟ قال لقرابة ما بيني وبينك، وان كل ما حمل عليك حمل عليّ، ولكن اكتب إلى معاوية فمنه وعده فأبي علي وقال والله ما كان هذا ابداً"[٥٩] وهذه الرواية تدل على ان ابن عباس (رضي الله عنهما) كان يخاف على الخليفة علي بن ابي طالب (ﷺ) ويريد مصلحته، كما انه رفض ولاية الشام, لأنه خشى أن يبدر من معاوية أيّ تصرف ضده لسلطة معاوية القوية في الشام. اما الرأي الثاني فاشار فيه الى الخليفة علي (ﷺ) بأن لا يعزل الولاة عن ولاياتهم[٦٠]

بقوله للخليفة "لانك تعلم أن معاوية وأصحابه أهل دنيا، فمتى تثبتهم لا يبالون بمن ولي هذا الامر، ومتى تعزلهم يقولون أخذ هذا الأمر بغير شورى وهو قتل صاحبنا، ويؤلبون عليك فينتفض عليك أهل الشام وأهل العراق..."[٦١].

الا ان الخليفة رفض آراءه وامره بالطاعة فقال له ابن عباس (رضي الله عنهما): "ان ايسر مالك عندي الطاعة"[٦٢] وهكذا لم يأخذ الخليفة بآراء ابن عباس (رضي الله عنهما) المتعلقة بعزل الولاة.

وعندما سار الخليفة علي (ﷺ) إلى البصرة ليقنع ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) ومن معها بالرجوع عما يسعون اليه، نزل في الربذة[٦٣] ومن هذا المكان ارسل الخليفة الوفود إلى والي الكوفة أبو موسى الاشعري (ﷺ) [٦٤] وكان ابن عباس (رضي الله عنهما) والاشتر[٦٥] من بين بعض الوفود الذين جاءوا الى أبي موسى الاشعري (ﷺ) في سنة (٣٦هـ/٦٥٦م) وطلبوا منه الطاعة والمعونة بالرجال استعداداً لقتال من خرج عليه في البصرة للمطالبة بدم الخليفة عثمان (ﷺ) وقد اخفقت هذه السفارة، ولم تحقق نجاحاً في اداء مهمتها بعد أنْ رفض أبو موسى الاشعري (ﷺ) طلب الخليفة علي(ﷺ)، الا ان الخليفة ارسل وفوداً اخرى الى ابي موسى الاشعري فنجحوا في اقناعه فيما يسعون اليه[٦٦]. فارسل اليهم ابو موسى الاشعري(ﷺ) الرجال من اهل الكوفة فلما وصلوا الى الربذة استقبلهم الخليفة علي بن ابي طالب وابن عباس (رضي الله عنهما) بكل ترحيب وحفاوة [٦٧].

وعلى الرغم من استعداد الخليفة للحرب الا انه ارسل ابن عباس (رضي الله عنهما) إلى الزبير بن العوام (ﷺ) للمفاوضة معه من اجل الوصول إلى صلح معهم وذلك لتجنب الفتنة، فنجحت هذه الوفادة في تحقيق أهدافها أول الأمر، إلا أن السبأية[٦٨] اشعلوا نار الفتنة بين الطرفين خوفاً ان تدور الامور عليهم ففشلت مهام هذه الوفادة.

فتمت الواقعة بين الطرفين وكان ابن عباس (رضي الله عنهما) قد صحب جيش الخليفة علي (ﷺ)[٦٩] في موقعة الجمل التي وقعت احداثها في الخريبة[٧٠] بالبصرة في يوم (الخميس – ١١ وقيل ١٥ من شهر جمادي الآخرة سنة (٣٦هـ / ٦٥٦م) وكانت أول معركة عنيفة بين المسلمين انتهت بانتصار الخليفة علي (ﷺ) واستشهاد كل من طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام (رضي الله عنهما) وعدد من الصحابة من كلا الطرفين، وبعدها دخل الخليفة علي (ﷺ) البصرة فبايعه أهلها[٧١] وقد سميت هذه الموقعة بمعركة الجمل وذلك لشدة القتال حول الجمل الذي كانت تركبه أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)[٧٢] وقد كانت هذه الموقعة من الوقائع

المؤلمة في تاريخ الإسلام فهي تعدّ أول حرب اهلية فالانتصار والخسارة مردودهما سلبي على المسلمين.

وبعد انتهاء واقعة الجمل أوفد الخليفة علي ابن عباس (رضي الله عنهما) إلى أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) حيث كان الخليفة قد انزلها إكراماً لها في دار خلف بن عبد الله الخزاعي[٧٣] عند صفية بنت الحارث بن ابي طلحة[٧٤] في سنة (٣٦هـ/ ٦٥٦م) ليطلب منها ترك البصرة والرجوع إلى دارها في المدينة[٧٥] فطلب ابن عباس (رضي الله عنهما) منها ذلك، وقد نجح ابن عباس (رضي الله عنهما) في تأدية المهمة التي كلف بها، فجاء إلى الخليفة علي (ﷺ) واعلمه برحيل أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) فقبل الخليفة ابن عباس (رضي الله عنهما) بين عينيه وقال له: ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘﮙ ﮚ ﮛ ﮜﭼ [٧٦] وفي رواية اخرى ذكر ان الخليفة قال لابن عباس (رضي الله عنهما): " إني كنت اعلم بك حيث بعثتك"[٧٧].

وقد تولى ابن عباس (رضي الله عنهما) امارة البصرة بعد اسبوعين من انتهاء واقعة الجمل سنة (٣٦هـ/ ٦٥٦م) بأمر من الخليفة علي (ﷺ)[٧٨] لان الخليفة علي(ﷺ) كان يرى ان اهل البصرة بحاجة إلى علم ابن عباس (رضي الله عنهما) وحلمه وعدله [٧٩]. كما كان يرى ان هناك علاقة حميمة بين ابن عباس (رضي الله عنهما) وأهل البصرة فقد كانوا متعلقين به, لأنه "يفقههم ويعلم جاهلهم ويعظ مجرمهم, ويعطي فقيرهم"[٨٠] كما ان الخليفة كان يسعى إلى رجل كفوء لادارة البصرة فوقع عليه الاختيار فضلاً عن كون الاقاليم الفارسية التابعة للبصرة كانت بحاجة إلى مثل هكذا رجل[٨١]، وقد أشرف ابن عباس (رضي الله عنهما) طول مدة امارته على الصدقات والجند والمعونة[٨٢]، وكان مسؤول الشرطة في البصرة على عهد ابن عباس (رضي الله عنهما) الضحاك بن قيس الهلالي[٨٣] وفي رواية اخرى ذكر انه زيد بن جبلة السعدي[٨٤]، أما قاضي البصرة فكان أبو الاسود الدؤلي[٨٥] وفي رواية أخرى ذكر ان قاضيها هو عبد الرحمن بن يزيد[٨٦] واستخلف زياد بن أبي سفيان على الخراج وبيت المال والديوان[٨٧]. وذكر ابن سعد[٨٨] ان مسؤول ديوان الخراج على عهد ابن عباس (رضي الله عنهما) على البصرة هو راشد الحديدي.

وبعد تولي ابن عباس (رضي الله عنهما) امارة البصرة وصلته رسالة من الخليفة علي (ﷺ) يوصيه بوصية قائلا له فيها : " أوصيك بتقوى الله عز وجل، والعدل على من ولاك الله أمره، إتسِع للناس بوَجْهك وعلمك وحُكْمِكَ وإياك والإحن فإنها تميت القلب والحق، واعلم ان ما قرّبَك من الله بعدك من النار، وما قربك من النار بعدك من الله، اذكر الله كثيراً..."[٨٩]. وكانت

اول مهام ابن عباس (رضي الله عنهما) عندما تولى امارة البصرة تنفيذ امر الخليفة علي بن ابي طالب (ﷺ) بإرسال جيش للقضاء على تمرد حسكة بن عتاب الحيطي[٩٠] وعمران بن الفضل البرهمي[٩١] في سجستان[٩٢]، فأرسل ابن عباس (رضي الله عنهما) في سنة (٣٦هـ/ ٦٥٦م) ربعة بن الكاس العنبري[٩٣] ومعه الحصين بن أبي الحر العنبري[٩٤] في أربعة آلاف[٩٥] للقضاء على حسكة فساروا حتى وصلوا إلى زالق[٩٦] فاعترضهم حسكة بن عباد مع جماعة من الخارجين فقاتلهم ربعة بن الكاس وتمكن من القضاء عليهم، وأَعاد سيطرة المسلمين على سجستان ثم تولى ربعة بن الكاس ولاية سجستان[٩٧].

وقد ساهم ابن عباس (رضي الله عنهما) في معركة صِفّين[٩٨] وذلك عندما علم أنَّ الخليفة قد جهز جيشاً لمقاتلة معاوية بالشام في سنة (٣٧هـ/ ٦٥٧م) بعد ان يئس من اخذ البيعة من معاوية والدخول في طاعته[٩٩] حيث ان ابن عباس (رضي الله عنهما) سار مع من انضم اليه من أهل البصرة حتى وصل إلى الخليفة علي (ﷺ) في معسكره بالنخيلة[١٠٠]، ثم ساروا حتى وصلوا إلى صِفَّين[١٠١]، حيث كان لابن عباس (رضي الله عنهما) دور بارز في رفع همم الناس عندما خطب بهم في صِفّين قائلاً لهم : "الحمد لله رب العالمين الذي دحا لنا سبعاً وسمك فوقنا سبعاً، وخلق فيما بينهن خلقا وأنزل منهن رزقا ثم جعل كل شيء قدراً يبلى ويفنى غير وجهه الحي القيوم الذي يحيا ويبقى ... وقد ساقنا قدر الله الى ما ترون حتى كان ممن اضطرب من حبل هذه الامة وانتشر من أمرها أن معاوية وجد من طعام الناس اعواناً على ابن عم رسول الله (ﷺ) وصهره وأول ذكر صلّى معه ..." [١٠٢].

وعندما بدأت المعركة بين الجيشين في يوم (الجمعة – صفر – ٣٧هـ / ٦٥٧م)[١٠٣]. كان لابن عباس(رضي الله عنهما) دور فيها اذ شارك في القتال ضمن جيش الخليفة على رجال البصرة[١٠٤] وفي اثناء المعركة جرت مفاوضات بين الطرفين من خلال الرسالة التي ارسلها عمرو بن العاص إلى ابن عباس (رضي الله عنهما)[١٠٥]، لكسبه الى جانبهم وإضعاف جبهة الخليفة، فرفض ابن عباس ذلك واستؤنف القتال بين الطرفين[١٠٦]. وقد كان لابن عباس (رضي الله عنهما) دور قتالي في معركة صِفّين عندما خرج على رأس جيش لقتال ذي الكلاع[١٠٧] الذي خرج اليهم في ربيعة، وبعد اشتباك الطرفين قتل ذي الكلاع ومن معه[١٠٨] كما جرت مبارزة بين ابن عباس (رضي الله عنهما). الذي كان على ميسرة جيش الخليفة علي في يوم (الاحد– صفر–٣٧هـ / ٩٥٧م)[١٠٩] والوليد بن عقبة[١١٠] من جانب معاوية وكانت الغلبة لابن عباس (رضي الله عنهما) واستمر القتال بين الطرفين عشرة أيام[١١١].

ولما احس عمرو بن العاص انهم سوف يخسرون المعركة طرح فكرة رفع المصاحف وكان نتيجة لذلك بروز مسألة التحكيم أي تحكيم كتاب الله تعالى بين الخليفة علي (ﷺ) ومعاوية، فوافق الخليفة علي (ﷺ) على التحكيم[١١٢]. فقيل لابن عباس: "ما دعا علياً إلى الحكمين ؟ فقال: إن أهل العراق ملوا السيف وجزعوا منه جزعاً لم يجزعه أهل الشام، واختلفوا بينهم، فخاف علي لما رأى من وهنهم أن ينكشفوا ويتفرقوا عنه، فما لغى القضية، مع أنه أخذ بكتاب الله حين أمر بالحكمين في الصيد والشقاق ولو كان معه من يصبر على السيف لكان الفتح قريباً" [١١٣].

فأختار الخليفة علي (ﷺ) ابن عباس (رضي الله عنهما) ليمثله، الا ان اغلبية جيش الخليفة علي (ﷺ) ولاسيما قبائل اليمن رفضوا ذلك وقالوا لا حتى يكون منا رجل ودعوا الى ابي موسى الاشعري(ﷺ)، اما اهل الشام فاختاروا عمرو بن العاص ليمثل معاوية[١١٤]، وكان لابن عباس (رضي الله عنهما) دوراً في التحكيم اذ كان شاهداً على شروط التحكيم التي كتبت في يوم (الاربعاء ليلة ١٧ من صفر سنة ٣٧هـ/ ٦٥٧م)[١١٥].

وبعد ذلك عاد الطرفان الى بلديهما فعندما عاد الخليفة علي (ﷺ) بجيشه ومعه ابن عباس (رضي الله عنهما) دخلوا الكوفة، لكن قسماً من جيشه لم يدخل معهم الكوفة [١١٦].

فارسل الخليفة علي ابن ابي طالب(ﷺ) ابن عباس (رضي الله عنهما) إلى الخوارج الذين خرجوا عليه بعد قبوله التحكيم ليحاورهم وقال له: " لا تخاصْمُهَمْ بالقرآن فإن القرآن حمال ذو وجوه، تقول ويقولون ولكن حاججهم بالسنة، فإنهم لن يجدوا عنها محيصاً "[١١٧]. فلما وصل اليهم رحبوا به، وتحاوروا معه فلما رجع إلى الخليفة علي (ﷺ) سأله عنهم وعما فعل معهم فأجابه ابن عباس (رضي الله عنهما): "والله ما أدري ما هم! فقال له علي (عليه السلام) رأيتهم منافقين! قال: والله ما سيماهم بسيما المنافقين، وإن بين أعينهم لأثر السجود يتأولون القرآن..." فأجابه الخليفة علي (عليه السلام): "دعوهم ما لم يسفكوا دماً أو يغصبوا مالاً..." [١١٨] فبقي الطرفان كلاً على ما عليه إلى ان جرى التحكيم[١١٩].

ولما حان موعد التحكيم أرسل الخليفة علي (ﷺ) ابن عباس (رضي الله عنهما) مع الوفد الذي كان مع أبي موسى الاشعري (ﷺ) وذلك ليصلي بالناس ويتولى امورهم والقضاء بينهم فاجتمعوا مع وفد عمرو بن العاص في دومة الجندل[١٢٠] وكان لابن عباس (رضي الله عنهما) دوراً هاماً في تهدئة الناس لأنهم كانوا يثقون به حتى انهم كانوا يأتون إليه ويسألونه عن أحداث التحكيم وتطوراته اولاً بأول, وعن الكتب التي كانت تصل اليه من الخليفة علي (ﷺ) إلا أن هذه الثقة بين ابن عباس (رضي الله عنهما) والناس كانت تضعف أحياناً . حتى أنهم في أحد الأيام

لما سمعوا أنّ الخليفة علي (ﷺ) أرسل إلى ابن عباس (رضي الله عنهما) كتاباً لم يعلمهم به جاءوا إليه معاتبيه وقالوا له: "أتراه كتب بكذا و كذا فقال لهم: ما تفعلون؟ اما ترون رسول معاوية يجيء ولا يعلم احد بما جاء ولا يسمع لهم صياح، وانتم كل يوم تظنون بي الظنون"[١٢١].

ولما بدأ الحوار سمح عمرو بن العاص لابي موسى الاشعري (ﷺ) بالكلام قبله فقام ابن عباس (رضي الله عنهما) وقال لأبي موسى الأشعري (ﷺ) لاتتكلم قبل عمرو بن العاص[١٢٢] فلم يأخذ أبو موسى الأشعري (ﷺ) بنصيحة ابن عباس (رضي الله عنهما) وتكلم فخلع الخليفة علي إلا أن عمرو بن العاص (ﷺ) لم يخلع معاوية واكد احقية معاوية بالخلافة بحجة ان معاوية هو المطالب بدم الخليفة عثمان (ﷺ)[١٢٣] وتحقق فعلاً ما توقعه ابن عباس (رضي الله عنهما).

وبعد فشل المفاوضات جاء أبو موسى الاشعري (ﷺ) إلى ابن عباس (رضي الله عنهما) وقال له ما اصنع فأجابه ابن عباس (رضي الله عنهما) (ﷺ): " لا ذنب لك يا أبا مُوسى، الذنب لغيرك الذي قدمك في هذا المقام فقال أبو مُوسى: رحمك الله عذرني فما أَصْنعُ..."[١٢٤]، وبلغ الخليفة علياً (ﷺ) بما جرى[١٢٥] فلما سمع مؤيدو الخليفة علي (ﷺ) بالكوفة ذلك احبطت معنوياتهم فطلب الخليفة علي (ﷺ) من ابن عباس (رضي الله عنهما) ان يخطب بالناس ليبين لهم امر التحكيم فخطب بالناس موضحاً لهم ما جرى في امر التحكيم[١٢٦]. وعلى اثر ذلك خرج اثنا عشر الفاً معظمهم من القراء على الخليفة علي (ﷺ) في منطقة النخيلة بالقرب من حروراء[١٢٧] فأرسل اليهم الخليفة علي بن ابي طالب (ﷺ) ابن عباس (رضي الله عنهما) لمحاورتهم فلما وصل اليهم رحبوا به وأكرموه فقال ابن عباس (رضي الله عنهما) لهم: "جئتكم من عند صهر رسول الله وابن عمه واعلمنا بدينه وسنة نبيه، ومن عند المهاجرين والانصار لأبلغكم ما قالوا ولأبلغه ما تقولون ومما تنقمون على علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله وصهره..." [١٢٨] وبعد هذا الكلام لابن عباس (رضي الله عنهما) انقسم الخوارج فيما بينهم فبعضهم أبوا التكلم معه، وبعضهم وافقوا على محاورته واجابوه عن اسباب تذمرهم على الخليفة علي (ﷺ) وقالوا له ثلاثة امور هي: "حكم الرجال في أمر الله واعتراضهم على القتال من دون الغنيمة والسبي, وعدم تسمية الخليفة علي (ﷺ) بـ (أمير المؤمنين). فأجابهم ابن عباس (رضي الله عنهما) على ما قالوه من اسباب تذمرهم على الخليفة علي (ﷺ) وابطل حججهم بشواهد من القرآن الكريم والسنة بقوله: "أما الأمر الأول فأني سمعت الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾[١٢٩] واما قولكم قاتل ولم يسبي ولم يغنم فإنه قاتل امكم مضطراً ثم استشهد بقوله تعالى: ﭽ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ

ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ [١٣٠] فإنكم ضالون لانكم تحللون سبي أمكم، اما قولكم ان الخليفة محا تسمية نفسه بـ (أمير المؤمنين) فأقول ألا تقتدوا برسولكم عندما أمر علي بن ابي طالب (ﷺ) لما كتب له كتاب الصلح يوم الحديبية مع سهيل بن عمرو[١٣١] وأبو سفيان بقوله " هذا ما صالح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو، فقالوا لو نعلم انك رسول الله ما قاتلناك ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فقال: اللهم تعلم اني رسولك ثم اخذ الصحيفة فمحاها بيده ثم قال يا علي اكتب: هذا ما تصالح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو وابو سفيان وقال لهم ألا تقتدون بسنة النبي محمد (ﷺ) فالله ما اخرجه الله بذلك من النبوة وكان اهل لذلك الامر" [١٣٢]، فاستطاع بحجته وذكائه أن يعيد إلى جانب الخليفة ثلثي الخارجين أي الفي رجل [١٣٣]. ولكن البعض الآخر لم يرجع مع ابن عباس (رضي الله عنهما) إلى طاعة الخليفة واستعرضوا الناس بالقتل يتزعمهم عبدالله بن وهب الراسبي[١٣٤]، فجاء اليهم ابن عباس (رضي الله عنهما) مرة اخرى ليحاورهم إلا أنهم لم يقتنعوا أيضاً بالرجوع الى طاعة الخليفة فقاتلهم الخليفة علي (ﷺ) حتى قتلهم وانتصر عليهم[١٣٥] في معركة النهروان[١٣٦] في (سنة ٣٨هـ/٦٥٨م) وبعد انتهاء معركة النهروان عاد ابن عباس (رضي الله عنهما) إلى البصرة لمباشرة مهام امارته. وعندما كان ابن عباس (رضي الله عنهما) في البصرة وصله امر الخليفة علي (ﷺ) يأمره بإمداده بالمقاتلين للقضاء على احد الخارجين على الخليفة علي (ﷺ) وهو الخريب بن راشد الناجي[١٣٧] ومن معه من الخوارج فنفذ أمر الخليفة علي (ﷺ) بإرسال خالد بن معدان الطائي[١٣٨] في سنة (٣٨هـ/ ٦٥٨م) في الفين من اهل البصرة للإلتحاق بالقائد معقل بن قيس الرياحي[١٣٩] لقتال الخريب بن راشد الذي هرب بعد معركة النهروان إلى اردشير[١٤٠] فلحقوه حتى قتلوه وقتلوا معه سبعين من بني ناجيه وأسروا آخرون[١٤١] وبعد هذه الأحداث، كتب القائد معقل بن قيس إلى ابن عباس (رضي الله عنهما) رسالة أرسلها مع أبي جمرة الحنفي[١٤٢] يبلغه أنّ مصقلة بن هبيرة الشيباني[١٤٣] والي اردشير لم يدفع له الأموال التي فدى بها أسرى بني ناجية فلما وصل مصقلة إلى البصرة طلب ابن عباس (رضي الله عنهما) المال منه إلا أنه هرب إلى الكوفة، فكتب ابن عباس (رضي الله عنهما) بدوره للخليفة علي (ﷺ) يبلغه بذلك فطالب الخليفة علي (ﷺ) مصقلة بن هبيرة بالاموال فدفع (مائة الف دينار) وبقي عليه (اربعمائة الف دينار) لم يدفعها حتى هرب إلى معاوية, ولم يرجع حتى توفي[١٤٤].

وكان الخليفة علي (ﷺ) يطلع ابن عباس (رضي الله عنهما) على اهم الأحداث التي تحصل في الدولة لمكانته عنده، فقد ارسل له رسالة يعلمه فيها بسيطرة اتباع معاوية على مصر واستشهاد محمد بن ابي بكر الصديق (ﷺ)[١٤٥] وحزنه عليه وذلك في سنة (٣٨هـ/٦٥٨م)[١٤٦]

فأجابه ابن عباس (رضي الله عنهما) برسالة يواسيه على حزنه بقوله: "... رحم الله محمد بن ابي بكر يا أمير المؤمنين وقد سألت الله أن يجعل لك من رعيتك التي ابتليت بها فرجاً ومخرجاً ... "[١٤٧] ثم خرج من البصرة في سنة (٣٨هـ/٦٥٨م) متوجهاً إلى الخليفة ليعزيه بنفسه[١٤٨] وليلتحق معه لقتال معاوية بن أبي سفيان وقد أوكل ابن عباس (رضي الله عنهما) زياد ابن أبي سفيان نائباً عنه في البصرة[١٤٩] فعندما علم معاوية بخروج ابن عباس (رضي الله عنهما) من البصرة ارسل اليها معاوية جيش بقيادة عبد الله بن عامر الحضرمي[١٥٠] فنزل في بني تميم واجتمع فيهم وخطبهم وحثهم على الاخذ بثأر الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) فلما علم زياد بن أبي سفيان بذلك استجار ببعض قبائل البصرة[١٥١]، ثم استجار بصبرة بن شيمان الحداني[١٥٢] لكن هذه الاستجارة كانت من دون جدوى، فأرسل زياد بن أبي سفيان إلى ابن عباس (رضي الله عنهما) يبلغه بالامر، الذي بلّغ بدوره الخليفة علياً (ﷺ) فارسل الخليفة علي (ﷺ) اعين بن ضبيعة المجاشعي[١٥٣] إلى البصرة لنجدة زياد بن أبي سفيان ومقاتلة عبد الله بن عامر الحضرمي الا ان اعين بن ضبيعة قتل غدراً من قومه، فلما علم الخليفة بالامر ارسل جارية بن قدامة السعدي[١٥٤] ومعه شريك بن الاعور[١٥٥] في (خمسين) رجلاً من تميم وقيل خمسمائة[١٥٦] رجل فتعاون زياد بن أبي سفيان مع جارية بن قدامة ومن معه فتمكنوا من محاصرة عبد الله ابن عامر الحضرمي في دار سنبل[١٥٧] ثم أحرقوا الدار وفيها نحو اربعين رجلاً وقيل سبعين رجلاً فعادت الأمور إلى ما عليها في البصرة فكتب زياد بن ابي سفيان الى الخليفة علي (ﷺ) يبلغه بذلك، وعلى اثر هذا الحادث عاد ابن عباس (رضي الله عنهما) إلى البصرة[١٥٨].

كما أرسل الخليفة علي (ﷺ) كتاباً الى ابن عباس (رضي الله عنهما) حمله اليه الاحنف بن قيس[١٥٩] يأمره فيه أن يرسل اليه من رجال أهل البصرة للالتحاق بجيشه المتوجه إلى الشام لقتال معاوية بن ابي سفيان فأمر ابن عباس (رضي الله عنهما) اهل البصرة بالالتحاق بالاحنف بن قيس فلم يلتحق بالاحنف سوى (الف وخمسمائة) رجلاً فاستقبلهم ابن عباس (رضي الله عنهما) وخطبهم قائلاً لهم: "اما بعد يا اهل البصرة: فإنه جاءني أمر أمير المؤمنين يأمرني باشخاصكم فأمرتكم بالنفير اليه مع الاحنف بن قيس فلم يشخص معه الا ألف وخمسمائة وأنتم ستون ألفاً، سوى أبنائكم وعبدانكم ومواليكم الا أنفروا مع جارية بن قدامة السعدي ولا يجعلن رجل على نفسه سبيلاً فإني موقع بكل من وجدته متخلفاً عن دعوته عاصياً لإمامه، وقد امرت أبا الأسود الدؤلي بحشدكم فلايلم رجلاً جعل السبيل على نفسه الا نفسه "[١٦٠] وكان لخطبة ابن عباس (رضي الله عنهما) تأثير كبير في اهل البصرة حيث جمع ابو الاسود الدؤلي (ألف

وسبعمائة) رجل والتحق بجيش القائد جاريه بن قدامة السعدي الذي سار بهم حتى التقى بجيش الخليفة علي (ﷺ) بالنخيلة ليكون عدد الجيشين (ثلاثة آلاف ومائتا رجل) وعندما التقى الجيشان كانت جبهة الخليفة علي (ﷺ) قد ضعفت بسبب الخوارج[١٦١].

وفي سنة (٣٩هـ/٦٥٩م) ذهب ابن عباس (رضي الله عنهما) الى الخليفة علي (ﷺ) في الكوفة واستخلف على البصرة بدله زياد المعروف بزياد بن ابيه لحين عودته[١٦٢] وعندما عاد ابن عباس (رضي الله عنهما) الى البصرة تمرد اهل فارس وكرمان[١٦٣] في سنة (٣٩هـ/ ٦٥٩م) على الخليفة علي (ﷺ) وامتنعوا عن دفع الخراج، وسيطروا على ما في مدنهم، وطردوا واليها سهل بن حنيف[١٦٤] من فارس، فطلب الخليفة من ابن عباس (رضي الله عنهما) رجلاً يسيطر على الاوضاع في هذه المدن فقال ابن عباس (رضي الله عنهما) للخليفة علي (ﷺ) " أكفيك فارس" بزياد بن ابي سفيان وبعد موافقة الخليفة علي (ﷺ) عليه أَرسله ابن عباس (رضي الله عنهما) إلى فارس في جمع كبير، فلما رأوه قادماً في حشد كبير هابوه فأرضوه وصالحوه بدفع الخراج وأطاعوه[١٦٥].

وعندما كان ابن عباس والياً على البصرة وصلته رسالة من الخليفة علي يستفسر منه عن أموال البصرة[١٦٦]، فأجابه ابن عباس (رضي الله عنهما) عن ذلك قائلاً: " اما بعد فإن الذي بلغك عني باطل، وأنا لِمَا تحت يدي اضبطوا وأحفظ, فلا تصدق عليّ الأظناء، رحمك الله والسلام"[١٦٧]. إلا أن الخليفة لم يقتنع برد ابن عباس (رضي الله عنهما) وأمره بإرجاع الأموال التي أخذها[١٦٨]. واستمر الخليفة علي يرسل الكتب الى ابن عباس (رضي الله عنهما) يطالبه فيها بإرجاع أموال البصرة[١٦٩].

فقرر ابن عباس (رضي الله عنهما) الخروج من البصرة بسبب هذا الاتهام فلما أراد الخروج منع من ذلك، فاستنجد ابن عباس (رضي الله عنهما) بأخواله بني هلال فانجده الضحاك بن عبد الله الهلالي وعبد الله بن رزين الهلالي[١٧٠] فعندما خرجوا معه لحقتهم اخماس البصرة[١٧١] وحصلت بين اخوال ابن عباس (رضي الله عنهما) من بني هلال وبين الازد وبني بكر وتميم مناوشات ادت إلى قتل عدد من الرجال من كلا الطرفين، حتّى جاء زعيم الأزد صبره بن شيمان فحجز بينهم فانسحبت الازد وبكر وتميم فخرج ابن عباس (رضي الله عنهما) إلى مكة[١٧٢].

وقد حصل خلاف كبير حول مسلك ابن عباس (رضي الله عنهما) (ﷺ) بعد مشكلة أموال البصرة فقد أشارت بعض الروايات إلى ان ابن عباس (رضي الله عنهما) ترك امارة البصرة على عهد الخليفة علي (ﷺ)[١٧٣] سنة (٤٠هـ/٦٦٠م) [١٧٤]، عندما " خرج عبد الله بن عباس من البصرة، ولحق بمكة في قول عامة اهل السير، وقد انكر ذلك بعضهم، فزعم انه لم

يزل بالبصرة عاملاً عليها من قبل امير المؤمنين علي (عليه السلام) حتى قتل علي (رضي الله عنه)، وبعد مقتل علي (رضي الله عنه) حتى صالح الحسن معاوية، ثم خرج حينئذ الى مكة " [١٧٥].

وقال الطبري [١٧٦]، في رواية اخرى " ان علياً قتل وابن عباس بمكة وان الذي شهد الصلح بين الحسن ومعاوية عبيد الله بن العباس ".

في حين اشارت روايات اخرى إلى انه خرج من البصرة بعد استشهاد الخليفة علي(رضي الله عنه)[١٧٧] فتولّى البصرة بعده حمران بن ابان في سنة (٤١هـ/ ٦٦١م)[١٧٨]، ولعل الروايات التي اوردت قصة اتهام ابن عباس (رضي الله عنهما) بأموال البصرة فيها الكثير من الغموض والمبالغة؛ لان هذه الروايات ليس فيها من السند ما يوثق . وأقدم من أوردها هو البلاذري ثم أخذ عنه رواة متأخرين ولم تذكر قصة أموال البصرة كتب الحديث.

وقد كان ابن عباس (رضي الله عنهما) وفياً لأبناء ابن عمه علي بن بي اطالب (رضي الله عنه) كما كان وفيا له يؤازرهم ويقدم النصائح لهم حيث انه لما بويع الحسن بن علي (رضي الله عنه) بالخلافة في سنة (٤٠هـ / ٦٦٠م) بعد استشهاد والده أرسل ابن عباس (رضي الله عنهما) رسالة للحسن بن علي (رضي الله عنهما) لما ولاه الناس أمرهم قال له فيها: "اما بعد فإن المسلمين ولّوك أمورهم بعد علي فشمر للحرب وجاهد عدوك وقارب أصحابك، واشتر من الظنّين دينه بما لا يثلم لك دينه وولِ أهل البيوتات والشرف تستصلح به عشائرهم، حتى يكون جماعة، فإن بعض ما يكره الناس –مالم يتعد الحق، وكانت عواقبه تؤدي الى ظهور العدل وعز الدين– خيرٌ من كثير مما يحبه الناس إذ كانت عواقبه تدعو إلى ظهور الجور وذل المؤمنين وعز الفاجرين..."[١٧٩] وهذه الرسالة تدل على حث ابن عباس (رضي الله عنهما) للحسن (رضي الله عنه) على مقاتلة عدوه ونصحه أن يقرّب اليه اصحابه ويولي من يستحق الولاية، لان تلك الأمور تؤدي إلى إظهار العدل . وقد فرح الحسن (رضي الله عنه) فرحاً شديداً بهذه الرسالة[١٨٠] لأنه علم ان ابن عباس (رضي الله عنهما) قد بايعه[١٨١].

كما كان ابن عباس (رضي الله عنهما) وفياً للحسن (رضي الله عنه) حتى بعد وفاته حيث انه لما علم أن معاوية أظهر الفرح والسرور لوفاة الحسن (رضي الله عنه)، جاء إلى مجلس معاوية وكان قد ذهب بصره. " فقال له معاوية: "يا أبا العباس هلك الحسن بن علي. فقال ابن عباس: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ. وعرف ابن عباس أنه شامت به فقال: أما والله يا معاوية لا يسد حفرتك ولا تخلد بعده. ولقد أصبنا بأعظم منه فجبرنا الله بعده. ثم قام. فقال معاوية: لا والله ما كلمت أحدا قط أعد جوابا ولا أعقل من ابن عباس" [١٨٢] "ثم شهق وبكى، وبكى من حضر في المجلس وبكى معاوية فما رأيت يوماً أكثر باكياً من ذلك اليوم فقال معاوية بلغني أنه ترك بنين صغارا فقال أبن عباس كلنا كان صغيرا فكبر "[١٨٣].

وقد جرت لقاءات بين ابن عباس (رضي الله عنهما) ومعاوية وحصلت خلال هذه اللقاءات مناقشات ومناظرات جادة كان ابن عباس واضحاً وصريحا في اجاباته في مجلس معاوية بما يسأل عنه خاصة عن الخلفاء الراشدين وهذه المناظرات ان دلت على شيئ فانما تدل على ذكاء ابن عباس وحنكته السياسية [١٨٤]

وعلى الرغم من ذلك كان معاوية يسايره لمكانته عند المسلمين[١٨٥] كما كان معاوية يكرمه ويقضي حوائجه[١٨٦].

وعندما أرسل الخليفة معاوية بن ابي سفيان حملة لفتح القسطنطينية عاصمة البيزنطيين سنة (٤٨هـ/ ٦٦٨م) بقيادة فضالة بن عبد الله الانصاري[١٨٧] وذلك لأبعاد خطر البيزنطيين عن حدود الدولة العربية الإسلامية[١٨٨]، صحب ابن عباس (رضي الله عنهما) جيش يزيد الذي ارسله معاوية بن ابي سفيان سنة (٤٩هـ/٦٦٩م) مع الامدادات العسكرية إلى القسطنطينية [١٨٩] فوصلت الحملة إلى حدود القسطنطينية وفرضوا عليها الحصار إلا أن هذه الحملة فشلت ولم تستطع ان تفتح المدينة فرجعت إلى الشام[١٩٠].

وكان ابن عباس (رضي الله عنهما) قد شارك في هذه الحملة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة[١٩١].

وقد حزن ابن عباس (رضي الله عنهما) على معاوية لما بلغه خبر وفاته من قبل عتبة بن مسعود[١٩٢] حيث كان يأكل فطلب من مولاه رفع الخوان[١٩٣] ثم سكت لفترة ثم قال: " جبل تزعزع ثم مال بكلكلة[١٩٤].

كما نصح ابن عباس (رضي الله عنهما) الحسين بن علي (رضي الله عنهما) لما اراد الخروج من المدينة إلى الكوفة سنة (٦٠هـ/٦٧٩م) بخطورة المسير إلى العراق بقوله له: "اتسير الى قوم طردوا اميرهم عنهم, وضبطوا بلادهم؟ فإن كانوا فعلوا ذلك فسر اليهم, وإن كانوا انما يدعونك اليهم، واميرهم عليهم وعماله يحبونهم، فأنهم انما يدعونك الى الحرب، ولا امنهم ان يخذلوك كما خذلوا اباك وأخاك"[١٩٥] . فأجابه الحسين بأنه سوف يستخير الله[١٩٦].

ولم يكتفِ ابن عباس (رضي الله عنهما) بذلك بل جاء اليه في اليوم الثاني وجدد النصح له وحذره من أهل الكوفة بقوله "يا بن عم إني أتصبر ولا أصبر، إني أتخوف عليك في هذا الوجه الهلاك والاستئصال، إن أهل العراق قوم غدر، فلا تقربنهم، أقم بهذا البلد فإنك سيد أهل الحجاز، فإن كان أهل العراق يريدونك كما زعموا فاكتب إليهم فلينفوا عدوهم، ثم أقدم عليهم، فإن أبيت الا انه تخرج فسر إلى اليمن فإن بها حصونا وشعابا، وهي أرض عريضة طويلة، ولأبيك بها شيعة، وأنت عن الناس في عزلة، فتكتب إلى الناس وترسل، وتبث دعاتك، فإني أرجو أن يأتيك عند ذلك الذي تحب في عافية" [١٩٧]. فقال له الحسين (ﷺ): "يا بن عم، إني والله لأعلم أنك ناصح مشفق، ولكني قد أزمعت وأجمعت على المسير" [١٩٨]فقال له ابن عباس: فإن كنت سائرا فلا تسر بنسائك وصبيتك، فو الله إني لخائف أن تقتل كما قتل عثمان ونساؤه وولده

ينظرون إليه ثم قال ابن عباس: لقد أقررت عين ابن الزبير بتخليتك إياه والحجاز والخروج منها، وهو اليوم لا ينظر إليه أحد معك، والله الذي لا إله إلا هو لو أعلم أنك إذا أخذت بشعرك وناصيتك حتى يجتمع علي وعليك الناس أطعتني لفعلت ذلك قال: ثم خرج ابن عباس من عنده، فمر بعبد الله بن الزبير، فقال: قرت عينك يا بن الزبير! ثم قال:

يا لك من قبره بمعمر ... خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري ما شئت أن تنقري.

هذا حسين يخرج إلى العراق، وعليك بالحجاز" [١٩٩].

الا ان الحسين (ﷺ) لم يأخذ برأيه وخرج إلى الكوفة فاستشهد فيها في (١٠ محرم سنة ٦١هـ/٦٨٠م) [٢٠٠].

وكانت لابن عباس (رضي الله عنهما) مواقف وآراء واضحة تجاه يزيد بن معاوية وأولى تلك المواقف وأهمها انه لم يبايعه لما أرسل خالد بن الحكم اليه طالباً منه البيعة، ولم يكتفِ بذلك بل حمل خالد بن الحكم رسالة إلى يزيد قال فيها: "اقريء الامير السلام، وقل له والله ما بقي فيما تخافوه فأقض في أمرك ما انت قاضٍ، فإذا سهل الممشى وذهبت طعمه الناس جئتك ففعلنا ما احببنا..." [٢٠١].

كما كان ابن عباس (رضي الله عنهما) صريحاً بالرد على يزيد بن معاوية لما اثنى عليه, لانه لم يبايع عبد الله بن الزبير (ﷺ)بقوله: " اما بعد، فقد بلغني كتابك بذكر دعاء ابن الزبير إياي إلى نفسه وامتناعي عليه في الذي دعاني اليه من بيعته، فإن يكُ ذلك كما بلغك، فلست حمدك أردت ولا ودّك، ولكن الله بالذي أنوي عليم..." [٢٠٢]. وهذه الرواية توضح موقف ابن عباس (رضي الله عنهما) الرافض لكلا الطرفين، أي الامتناع عن بيعة ابن الزبير (ﷺ) ليس لكسب ود يزيد بل هو موقف ثابت من ابن عباس (رضي الله عنهما) بامتناعه عن مبايعتهما [٢٠٣]. الا ان ابن عباس (رضي الله عنهما) هو وعبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) بايعا يزيد بعد ان بايعه الناس حقناً للدماء وقالا له: "بايعناك كما بايع الناس"[٢٠٤].

وكان لابن عباس (رضي الله عنهما) رأي بشأن هدم عبد الله بن الزبير (ﷺ) الكعبة واعادة بنائها لترميمها وادامتها في يوم (السبت ١٥ جمادي الآخرة سنة ٦٤هـ / ٦٨٣م) عندما استشاره عبد الله بن الزبير (ﷺ) في ذلك فاجاب ابن عباس (رضي الله عنهما) قائلاً له يا ابن الزبير: "دعها على ما أقرها رسول الله (ﷺ) فإني أخشى أن يأتي بعدك من يهدمها فلا تزال تهدم وتبنى فيتهاونُ الناس في حرمتها ولكن ارقْعْ َها، فقال ابن الزبير والله ما يرضى أحدكم ان يرقع بيت أبيه وأمه فكيف أرقع بيت الله سبحانه وأنا أنظر اليه ينقض من أعلاه الى أسفله وكان ممن

أشار عليه بهدمها جابر بن عبد الله، وكان جاء معتمراً حتى إن الحمام ليقعُ عليه فتتناثُر حجارته"[٢٠٥]، فلم يأخذ ابن الزبير برأي ابن عباس (رضي الله عنهما) وهدم الكعبة وأعاد بناءها، ولما علم ابن عباس (رضي الله عنهما) بهدم ابن الزبير (ﷺ) للكعبة وإعادة بنائها أرسل اليه قائلاً له: لا تدع الناس بغير قبلة وانصب لهم حول الكعبة الخشب واجعل عليها الستور حتى يطوف الناس من ورائها ويصلوا اليها[٢٠٦] فأخذ ابن الزبير (ﷺ) برأي ابن عباس (رضي الله عنهما) الأخير.

ولما وقعت الفتنة بين عبد الله بن الزبير (ﷺ) وعبد الملك بن مروان حول الخلافة انتقل ابن عباس ومحمد بن الحنفية (رضي الله عنهما) [٢٠٧] من المدينة بأولادهما ونسائهما إلى مكة تجنباً من عبد الملك بن مروان؛ ولأن المدينة كانت تحت سيطرته، فلما علم ابن الزبير (ﷺ) بوصولهما إلى مكة حيث كان ابن الزبير (ﷺ) يسيطر عليها ارسل اليهما يريد منهما بيعته فرفضا ذلك وقالا لن نبايعك "حتى تجتمع الناس على إمام ثم نبايع فإنك في فتنة"[٢٠٨] فغضب ابن الزبير منهما، وبعد فترة كرر عرضه عليهما إلا إنهما رفضا ايضاً وألح عليهما ابن الزبير الحاحاً فاستمرا على موقفهما الرافض لبيعته[٢٠٩] فحبسهما ابن الزبير (ﷺ) مع خمسة عشر رجلاً من بني هاشم في حجرة زمزم في دار يقال له سجن عارم لرفضهم بيعته وهددهم بالحرق اذا لم يبايعوه ولكن هذا لم يثنهم عن رأيهم[٢١٠] ولمكانة ابن عباس (رضي الله عنهما) لدى العامة فقد ذكره الشاعر كُثَير عزة[٢١١] في شعره الذي انشده امام عبد الله بن الزبير (ﷺ) واصفاً حالة ابن عباس (رضي الله عنهما) بقوله:

تخبّــر مَــنْ لاقيــت أنّــكَ عائــذُ

بــل العائــذ المظلــوم فــي ســجن عــارم

فمن يلق هذا الشيخ بالحنيف من منى

مــن النــاس يعلــم أنــه غيــر ظــالم

سّــمى النبــي المصــطفى وابــن عَمــه

وفكــاك أغــلال وقاضــي مغــارم[٢١٢]

فأرسل محمد بن الحنفية (ﷺ) رسالة من السجن الى أهل الكوفة مع أبي الطفيل عامر بن وائلة[٢١٣] إلى المختار بن أبي عبيد[٢١٤] الذي بدوره استنجد بأهل الكوفة فأنجدوه

(بأربعة آلاف) رجل فلما دخلوا مكة، هرب ابن الزبير (ﷺ) حتى دخل دار الندوة, ويقال تعلق باستار الكعبة وقال أنا عائذ بالله[٢١٥] ثم ذهبوا وأخرجو ابن عباس وابن الحنفية (رضي الله عنهما) ومن معهم من سجن عارم ثم طلبوا من ابن عباس (رضي الله عنهما) السماح لهم بقتل ابن الزبير (ﷺ) الا انه رفض ذلك وقال : هذه بلد حرمها الله ما أحله لأحد الا للنبي (ﷺ) ساعة فتركوا ابن الزبير ولم يؤذوه[٢١٦] فعاد ابن الزبير (ﷺ) وطلب مجدداً من ابن الحنفية (ﷺ) بيعته إلا أنه رفض وسار إلى الشام فلما وصل إيلة[٢١٧] علم أن عبد الملك بن مروان لم يرغب بمجيئه إلى الشام فرجع وسار إلى الطائف[٢١٨]، وعلى اثر ذلك انتقل ابن عباس(رضي الله عنهما) إلى الطائف سنة (٦٦هـ/٦٨٥م) [٢١٩]. فأقام بالطائف سنة أو سنتين لم يبايع احداً[٢٢٠].

الخاتمة والاستنتاجات

لقد توصلنا في هذا البحث الى النتائج والاستنتاجات الاتية:

- بيّنت دراسة الصحابي عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) أنه عاش في مكة ونشأ فيها تحت رعاية والديه وتأثيرهما، حيث انه انتقل معهم الى المدينة بعد فتح مكة، وفي المدينة حظي برعاية رسول الله (ﷺ) خاصة وانه كان يحب التعلم والإفادة من رسول الله (ﷺ) من تردده الدائم على بيت رسول الله (ﷺ) عند خالته ميمونة (رضي الله عنها)، ولحبّ الرسول (ﷺ) له دعا له مرتين

- كانت له مكانة خاصة عند الخلفاء الراشدين، حيث برزت في الناحيتين السياسية، والعلمية، وكان للخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) الفضل بإظهار ابن عباس (رضي الله عنهما) عندما كان يجلسه وهو فتى مع شيوخ بدر، وذلك لما عرف عنه من صفات وقدرات ومواهب ميزته عن غيره، فأخذ يستشيره في أمور دينية، وسياسية، كما كانت له المكانة نفسها عند الخليفتين عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) حتى أصبح بمثابة اليد اليمنى للخليفة علي (ﷺ)، وكانت لآرائه ومواقفه السياسية التي أبداها للخلفاء الأثر الفعال في سير الأحداث السياسية خاصة في موقعتي الجمل وصَفِين، وبعد واقعة الجمل تولّى إمارة البصرة بأمر من الخليفة علي (ﷺ) إلا أنه تركها بعد اتهامه بأموال البصرة سنة (٣٩هـ/٦٨٨م)، وانتقل الى مكة وفيها تفرغ لتعليم الناس أمور دينهم، ولاسيما التفسير، وأخبار العرب الى ان طلب منه عبد الله بن الزبير(ﷺ) بيعته فرفض وانتقل الى الطائف سنة (٦٦هـ/٦٨٥م) وفيها فقد بصره وتوفي.

الهوامش:

(١) أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي: **جمهرة النسب**، رواية ابن سعيد السكري عن حبيب عنه، ومختصر الجمهرة وحواشيه، حققه وأكمله ونسقه، عبد الستار احمد فرج (بغداد، ١٩٨٦): ٢٩/١؛ أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري: **نسب قريش**، عني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه ليفي بروفنسال (ط٢، القاهرة: دار المعارف للطباعة والنشر، ١٩٧٦): ٥-٢٦؛ أبو محمد علي بن احمد بن سعيد ابن حزم: **جمهرة انساب العرب**، تحقيق، عبد السلام محمد هارون (القاهرة: دار المعارف بمصر، ١٩٦٢): ٧-، ١٩ للمزيد عن حياة **عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) نضال مؤيد مال الله عزيز،عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما): حياته ومروياته التاريخية (٣ق.هـ - ٦٨هـ /٦١٩ - ٦٨٧م)(بغداد ،دار الاطروحة للنشر والتوزيع،٢٠١٩)،١-٣٠.**

(٢) ابن حزم، **جمهرة انساب العرب**: ٢٧-٣٢؛ أبو العباس احمد بن علي القلقشندي: **نهاية الأرب في معرفة انساب العرب**، تحقيق ابراهيم الابياري (بيروت: دار الكتاب اللبناني، د.ت): ٤١ .

(٣) المصعب الزبيري، **نسب قريش**: ٢٦؛ احمد بن يحيى بن جابر بن داؤد البلاذري: **انساب الاشراف**. تحقيق، احمد حميد الله، (مصر: دار المعارف، ١٩٥٩): ١٢/١؛ ابو عمر بوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر: **الاستيعاب في معرفة الاصحاب**، تحقيق علي محمد البجاوي (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢) ٢٨٤/١؛ عز الدين أبي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن الاثير: **أسدْ الغابة في معرفة الصحابة**، تحقيق وتعليق علي محمد معوض وعادل احمد عبد الماجور وقدم له وقرضه محمد عبد المنعم معوض وعبد الفتاح ابو سنة (بيروت: دار الكتب العليمة، د.ت): ١٩٥/٣.

(٤) المصعب الزبيري، **نسب قريش**: ٢٦؛ ابن حزم، **جمهرة انساب العرب**: ١٨؛ ابن عبد البر: **الاستيعاب**: ٩٣٣/٣؛ ابن الاثير، **اسد الغابة**: ١٦٥/٣؛ الشِعْب: هو وادٍ بين مكة والمدينة يصب في وادي الصفراء، وهو الطريق في الجبل وما انفرج بين جبلين، شهاب الدين بن عبد الله ياقوت الحموي: **معجم البلدان** (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت): ٢ / ٣٤٨؛ وشِعْب بكسر الشين كان منزل بني هاشم غير مساكنهم وقيل شِعْب ابي يوسف، وقيل شِعْب ابي طالب " والاصح شِعْب بني هاشم ويعرف اليوم بشعب علي، ابن حزم، **جمهرة انساب العرب**: ٤٥.

(٥) ام الفضل: هي لُبابة بنت الحارث بن حزن بن بُجيرْ الهلالية، وأخت ميمونة زوج النبي (ﷺ)، وكانت امرأة منجبة ولدت للعباس ستة رجال، توفيت بعد العباس في سنة (٣٢هـ/٦٥٢م)؛ المصعب الزبيري، **نسب قريش**: ٢٣١/٢؛ ٢٦٧؛ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي: **سير اعلام النبلاء**، أشرف على الكتاب وخرج احاديثه محمد نعيم القرقوسي ومأمون الصاغرجي، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١): ٣٣٣/٣-٣٣٤؛محمد صالح فرفور، **النسائيات عن الاحداث النبوية الشريفة** (د.م، د.ت): ١٦.

(٦) ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي الطبراني: **المعجم الكبير**، حققه وخرج احاديثه حمدي بن عبد المجيد السلفي (ط٢، الموصل: مطبعة الزهراء الحديثة، د.ت): ١/ ٥١٤؛ ؛ علي بن ابراهيم بن احمد بن برهان الحلبي: **السيرة الحلبية النبوية المسمى انسان العيون في سيرة الأمين والمأمون**، شرحها وضبطها وعلق عليه محمد التونجي (ط١، دمشق: دار المعرفة، ١٩٨٩): ٣٣٥/١؛ ١٤٧؛ عبد العزيز الشناوي: **عبد الله بن عباس ترجمان القرآن** (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت): ١٥.

(٧) المصعب الزبيري، **نسب قريش**: ٢٦؛ أبو عبدالله اسماعيل بن ابراهيم بن بردزبة البخاري: **التأريخ الكبير** (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت) م١ /ق١-ج٣ /٥.

(٨)أبو عبد الله محمد ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، تحقيق، علي محمد عمر،(ط٢، بيروت: دار صادر، د،ت.)

: ٣٦٥/٥؛ البخاري، **صحيح البخاري**، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز (القاهرة: المكتبة التوفيقية، د.ت)::
١٦٩/١؛ احمد عبد الله أبو نعيم الاصبهاني: **حلية الاولياء وطبقات الاصفياء:** (ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧): ٣١٦/١.

(٩)أبو عبد الله احمد بن محمد ابن حنبل: **المُسند.** شرح.احمد محمد شاكر. (ط٣. مصر: دار المعارف، ١٩٧٢): ٣٢٨/١، البلاذري، **انساب الاشراف** : ٢٨/٣ .

(١٠)احمد بن يحيى بن جابر بن داؤد البلاذري، **انساب الاشراف**، تحقيق، احمد حميد الله (مصر: دار المعارف، ١٩٥٩.): ٢٧/٣ ؛

(١١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**: ٢٧٠/٢؛

(١٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**: ٣٦٧/٢-٢٦٨؛ ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، **سنن الدارمي**، تحقيق فواز احمد (بيروت: دار الكتاب، ١٤٠٧): ٣٠٣/٢-٣٠٥.

(١٣) سورة **النصر**، الاية (١) .

(١٤) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**: ٣٦٨/٢؛ ابن حنبل، **المسند**: ٣٣٧/١ ؛ البخاري، **صحيح البخاري** : ٣١١/٢ .

(١٥) البلاذري، **أنساب الأشراف**: ٦٨/٤؛ ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه: **العقد الفريد**، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه احمد امين واحمد الزين وابراهيم الابياري (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٦): ٩/١؛ الطبراني، **المعجم الكبير**: ٢٦٥/١٠؛ ١٥؛ احمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب في العصور الزاهرة، العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام** (ط١، د.م: دار العلوم، د.ت): ٢٦٠/١.

(١٦) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**: ٣٤١/٣-٢٤٢.

(١٧) حمص: هي بلدة مشهورة قديمة كبيرة مسورة بين دمشق وحلب في نصف الطريق بناها رجل يقال له حمص بن المهر بن خان مكنف، وقيل بناها حمص بن مكنف العملقي، ياقوت الحموي، **معجم البلدان**: ٣٠٢/٢ – ٣٠٤.

(١٨) يعقوب بن ابراهيم ابو يوسف القاضي : **كتاب الخراج** (ط٢، بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٧٩) : ١٢٦-١٢٧.

(١٩) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**: ٢٢٦/٣؛ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني: **الإصابة في معرفة الصحابة**، (بغداد: مكتبة المثنى، د.ت): ٩٠/٤

(٢٠) هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث القرشي العامري يكنى بأبي يحيى، صحابي ومن كتاب الوحي، شهد تحرير مصر، كان قائد الميمنة لجيش عمرو بن العاص، توفى سنة (٣٦هـ/٦٥٦م)؛ ابن سعد، **الطبقات الكبرى**: ١٩٥/٧؛ الذهبي، **ميزان الاعتدال**، تحقيق علي محمد البجاوي (ط١، د.م: دار إحياء الكتب العربية عيسى الباب الحلبي، ١٣٨٢): ٢٩٦/١.

(٢١) للمزيد عن المعركة ينظر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم: **فتوح افريقيا والاندلس**، حققه عبد الله انيس (بيروت: مكتبة المدرسة والكتاب اللبناني، ١٩٦٤): ٤٠-٤٥؛ أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي ابن خلدون: **تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر** (بيروت: مؤسسة جمال للطباعة والنشر، ١٩٧٩): ١٠٥/٢؛ ابو العباس احمد بن خالد الناصري: **الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى**، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري (الدار البيضاء: دار الكتاب، ١٩٥٤): ١٣١/١.

(٢٢) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن امية ابو عبد الملك الاموي المدني، ولد سنة (٢هـ/٦٢٣م) ولي الخلافة في آخر سنة اربع وستين للهجرة لا يثبت له صحبة، توفي في رمضان سنة (٦٥هـ/٦٨٤م) وهو ابن ثلاث وستين سنة، ابن عبد البر، **الاستيعاب**: ١٣٨٧/٣.

(٢٣) هو عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة العنزي وقيل العزي، روى عن النبي (ﷺ) توفي في سنة (٨٦هـ/ ٧٠٥م) ؛ الزبير بن بكار بن عبد الله بن بكار: **الاخبار الموفقيات**، تحقيق سامي مكي العاني (بغداد، مطبعة العاني، د.ت): الكتاب السابع: ١١٧؛ ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**:٣٢١/٢.

(٢٤) جرجير الثاني (جريجوريوس) ملك الروم النصراني ملك افريقية، وقد كان يعطي الخراج للامبراطور البيزنطي كل سنة فقام سنة (٢٥هـ / ٦٤٥م) ثورة انفصالية على الامبراطور البيزنطي (قسطنطين الثاني) (Constantion) (٢١-٤٨هـ/ ٦٤١- ٦٦٨م) فخلع طاعة الامبراطور وجعل سبيطلة قاعدة لقواته سنة (٢٦هـ / ٦٤٦م) فكان نفوذه من طرابلس إلى طنجة، قتل سنة (٢٧هـ/ ٦٤٧م)؛ ابن بكار، **الاخبار الموفقيات**: الكتاب السابع: ١١٧؛ ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، **فتوح مصر والمغرب**، تحقيق عبد المنعم عامر (القاهرة: لجنة البيان العربي، ١٩٦١): ١٢٣؛ ابو العباس احمد بن محمد ابن عذاري المراكشي: **البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب**، تحقيق، كولان وليفي برفنسال (بيروت: دار الثقافة، ١٩٨٠): ٩/١ – ١٠؛ حسين مؤنس: **فتح العرب للمغرب** (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، د.ت): ٩٦- ٩٧.

(٢٥) للمزيد عن طبيعة الحوار بين ابن عباس (رضي الله عنهما) ومن معه وملك افريقية جرجير الثاني ينظر، ابن بكار، **الاخبار الموفقيات**، الكتاب السابع: ١١٧ – ١٢٠.

(٢٦) سبيطلة: هي مدينة قمودة على بعد سبعين ميلاً من القيروان, وهي بلدة واسعة فيها مدن وحصون، ياقوت الحموي، **معجم البلدان**: ٨٣/٣.

(٢٧) عقوبة: ذكر انه سهل أو حصن أو بلدة في افريقية دارت فيها المعركة المذكورة، احمد بن يحيى البلاذري، **فتوح البلدان**، راجعه وعلق عليه رضوان محمد رضوان (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨): ٢٢٨.

(٢٨) البلاذري، **فتوح البلدان**: ٢٢٧-٢٢٨.

(٢٩) ابو بكر عبد الله بن محمد المالكي: **رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وافريقية**، تحقيق بشير البكوش (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٣): ٦٦/١؛ ؛ مؤنس، **فتح العرب للمغرب**: ١٠١/٣ – ١٠٤.

(٣٠) جرجان: هي مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان بناها يزيد من المهلب بن أبي صفرة؛ ياقوت الحموي، **معجم البلدان**: ١١٩/٢-١٢٠؛ محمد بن عبد المنعم الحميري، **الروض المعطار في خبر الأقطار** (معجم جغرافي مع سرد عام)، تحقيق احسان عباس، (بيروت: مطبعة لبنان، ١٩٧٥): ١٦٠ -١٦١.

(٣١) طبرستان: بلد من بلاد خراسان والطبر بالفارسية الفأس واستان الشجر وهي بلد عظيمة كثيرة الحصون والاعمال منيعة بالاودية؛ ياقوت الحموي، **معجم البلدان**: ١١٩/٢-١٢٠.

(٣٢) هو سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القريشي، ولاه الخليفة عثمان على الكوفة وهو فاتح طبرستان, وأحد الذين كتبوا المصحف للخليفة عثمان توفي سنة (٥٩هـ/٦٧٨م)، ابن سعد، **الطبقات الكبرى**: ١٩/٥؛ احمد بن محمد بن تميم ابو العرب: **كتاب المحن**، تحقيق، علي وهيب الجبوري: (ط١، د.م: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٣)؛ ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**: ٣٢٦/١.

(٣٣) خراسان: هي إقليم في فارس يشتمل على كور يحيط بها شرقي سجستان ونهر الهند وغربيهما مغارة الغزية ونواحي جرجان، وشمالها ما وراء النهر وشرقي بلاد الترك من جنوبها مفازة فارس وقومس؛ ياقوت الحموي، **معجم البلدان:** ٢/٣٥٠-٣٥١؛ الحميري، **الروض المعطار:** ١٤.

(٣٤) البلاذري، **فتوح البلدان:** ٣٣؛ أبو جعفر محمد بن جرير ،**تاريخ الرسل والملوك**، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم(القاهرة: دار المعارف، د،ت).

: ٤/٢٦٩-٢٧٠؛ احمد زيني دحلان: **الفتوحات النبوية** (القاهرة: مطبعة مصطفى محمد، د.ت): ١٧٥.

(٣٥) الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:** ٤/٢٦٩-٢٧٠.

(٣٦) البلاذري، **فتوح البلدان:** ٣٣ ؛ الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:** ٤/٢٦٩-٢٧٠.

(٣٧) ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة: **الإمامة والسياسة** (وهو المعروف بتاريخ الخلفاء) وهو الكتاب المنسوب اليه، تحقيق طه محمد الزين (النجف: دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٦٧):١/٣٣-٣٤.

(٣٨) **المصدر نفسه:** ٣٤.

(٣٩) سيف بن عمر الضبعي الاسدي، **الفتنة ووقعة الجمل**، وهو الكتاب المنسوب اليه، جمع وتصنيف احمد راتب عرموش (د.م، دار النفائس، د.ت): ١١١؛ عبد الوهاب النجار: **الخلفاء الراشدون**، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٩): ٣٧٤.

(٤٠) الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:**٣/٣٨٣؛ **الكامل في التاريخ**(بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٦٥).

: ٣/١٧٤.

(٤١) هو خالد بن العاص بن المغيرة المخزومي، قُتِلَ أبوه يوم بدر كافراً قتله الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) اسلم خالد يوم فتح مكة وأقام بها ولا عقب له،وكان خاله الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) قد ولاه إمارة مكة فأقام بها، وله رواية عن النبي (ﷺ) وقيل: انه لم يسمع عن النبي (ﷺ) شيئاً؛ ابن سعد، **الطبقات الكبرى:** ٥/٤٤٥ – ٤٤٦؛ ابن عبد البر، **الاستيعاب:** ٢/٢٣١.

(٤٢) للمزيد عن رسالة الخليفة عثمان (ﷺ) لوالي مكة ينظر ابو زيد عمرو بن شبه، **تأريخ المدينة المنورة**، تحقيق فهيم محمد شلتون (مكة المكرمة، ١٩٧٩): ٤/١١٦٦.

(٤٣) الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:** ٤/٤٠٦.

(٤٤) ابن قتيبة، **الإمامة والسياسة:** ١/٣٨؛ البلاذري، **أنساب الأشراف:** ٤/٣٩.

(٤٥) الصُلصُل: موضع بنواحي المدينة المنورة على بعد سبعة أميال منها، نزل فيه الرسول (ﷺ) يوم خرج من المدينة إلى مكة عام الفتح، ياقوت الحموي، **معجم البلدان:** ٣/٤٢١.

(٤٦) الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٤/٤٠٧.

(٤٧)ابو زيد عمرو بن شبه، **تأريخ المدينة المنورة**، تحقيق فهيم محمد شلتون (مكة المكرمة، ١٩٧٩)::٤/١١٦٦؛ الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٤/٤٠٦ – ٤٠٧.

(٤٨) هو نافع بن طريف بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي، أسلم يوم فتح مكة، صحب الرسول (ﷺ) وكتب المصاحب للخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)؛ ابن شبه، **تأريخ المدينة المنورة:** ١١٦٦/٤؛ ابن قتيبة، **الامامة والسياسة:** ٣٨/١؛ ابن الاثير، **اسد الغابة:** ١٠/٥.

(٤٩) ابن قتيبة،**الإمامة والسياسة:** ٣٨/١؛ وذكر الطبري ان الخليفة عثمان (رضي الله عنه) ارسل كتاباً الى الحجاج يسألهم ان ينصروه، لكن لم يذكر من الذي حمل الكتاب وما هو مضمونه؛ **تأريخ الرسل والملوك:** ٤٠٧/٤

(٥٠) البلاذري، **أنساب الأشراف:** ٣٩/٤؛ الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:** ٤٤٧/٤.

(٥١) زين الدين عمر بن الوردي، **تتمة المختصر في أخبار البشر** (تاريخ ابن الوردي)، اشراف وتحقيق احمد رفعت البدراني(ط١، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٧٠) /٢٣٦.

(٥٢) للمزيد عن رسالة ابن عباس (رضي الله عنهما) لمعاوية ينظر ابن قتيبة، **الإمامة والسياسة:** ٢٨٢/٢ – ٢٨٣ و ١٥٥/٢؛ محمد ماهر حمادة: **الوثائق السياسية والأدارية العائدة للعصر الاموي (٤٠-١٣٢هـ/٦٦٠-٧٥٠م)** (ط١، د.م: مؤسسة الرسالة، دار النفائس، ١٩٨٤): ١٧١.

(٥٣) ابن شبة: **تاريخ المدينة المنورة:** ٥٨٨/٤؛ الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٤٠٦/٤ – ٤٠٧؛ ابو محمد احمد بن اعثم، **الفتوح** (ط١، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر اباد الدكن، ١٩٧٢): ٢٤٢/٢.

(٥٤) الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٢٤٣/٢؛ ابن الاثير، **الكامل في التاريخ:** ١٩١/٣.

(٥٥) البلاذري، **انساب الاشراف:** ١١/٣؛ الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٢٤٣/٢؛ ابن الاثير، **الكامل في التاريخ:** ١٩١/٣؛ محمد جمال الدين سرور: **الحياة السياسية في الدولة العربية الإسلامية** (د.م: دار الفكر العربي، دار الثقافة العربية للطباعة، ١٩٦٠): ١٦٨.

(٥٦) الطبري، **تاريخ الرسل والملوك** : ٤٢٧/٤.

(٥٧) هو المغيرة بن شُعبة بن مسعود بن معتب الثقفي، صحابي مشهور، اسلم قبل الحديبية، وولى امره البصرة، ثم الكوفة، توفي سنة (٥٠هـ/ ٦٧٠م) ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**، حققه وعلق على حواشيه وقدم له،عبد الوهاب عبد اللطيف،(ط٢، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٧٥.)، ٢٦٩/٢.

(٥٨) ابن قتيبة، **الامامة والسياسة:** ٥٠/١؛ الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٤٣٨/٤- ٤٤٠؛ ابن اعثم، **الفتوح:** ٢٦٦/٢ – ٢٦٧؛ الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي: **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، ط٤، (بيروت: دار الاندلس للطباعة والنشر، ١٩٨١): ١٥٤/٢؛ ابن الاثير، **الكامل في التاريخ:** ١٩٧/٣-١٩٨؛ محمد طلس، **تاريخ العرب** (بيروت: دار الاندلس للطباعة والنشر، د.ت): ٢٧٠/٢.

(٥٩) للمزيد عن هذه الرواية، الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:**٤٣٨/٤؛ ابن الاثير، **الكامل في التاريخ:** ١٩٧/٣-١٩٨؛ عبد العزيز سالم، **تأريخ الدولة الأموية، تأريخ العرب منذ عصر الجاهلية حتى سقوط الدولة الاموية** (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٢):٥٧٤-٥٧٥.

(٦٠) ابو حنيفة احمد بن داؤد الدينوري: **الأخبار الطوال**، تحقيق، عبد المنعم عامر (ط١، القاهرة: دار احياء الكتاب العربي، ١٩٦٠): ١٤١/١-١٤٦؛ الطبري، **تأريخ الرسل والملوك**: ٤٤٢/٤-٤٤٤.

(٦١) الطبري، **تأريخ الرسل والملوك**: ٤٤٠/٤؛ سرور، **الحياة السياسية في الدولة** العربية **الإسلامية**: ٥٦٩.

(٦٢) البلاذري، **أنساب الأشراف**: ٩٣٦/٣؛ الطبري، **تأريخ الرسل والملوك**: ٤٤٠/٤؛ ابن الاثير، **الكامل في التاريخ**: ١٩٧/٣- ١٩٨.

(٦٣) الربذة: قرية من قرى المدينة على بعد ثلاثة أيام منها قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز، ياقوت الحموي، **معجم البلدان**: ٢٤/٣-٢٥؛ الحميري، **الروض المعطار**: ٢٦٦.

(٦٤) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار، ابو موسى الاشعري، صحابي مشهور أمره الخليفة عثمان، وهو احد الحكمين بصِفِّين، توفي سنة (٥٠هـ/ ٦٦٩م) وقيل بعدها، ابن عبد البر، **الاستيعاب**: ٧٩٨/٢؛ ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**: ٤٤١/١.

(٦٥) الاشتر: هو مالك بن الحارث بن عبد الغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة من قبيلة النخع كان مع الخليفة علي(ﷺ) ايام الفتنة، مات مسموماً بشربة عسل في سنة (٣٨هـ/ ٦٥٨م) وهو في طريقه إلى مصر بعد ان ولاه عليها علي بن ابي طالب(ﷺ)؛ ابو بكر بن العربي، **العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي(ﷺ)**، حققه وعلق على هوامشه، محيي الدين الخطيب (القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٧١): ١١٧ – ١١٩؛ **ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب**: ٥٠٥/٣؛ محمد القرشي: **موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الاموي** (ط١، بيروت: درا اليوسف، ٢٠٠٥): ٢٩.

(٦٦) علي بن ابي طالب: **نهج البلاغة** المنسوب الى علي بن أبي طالب، تحقيق صبحي الصالح (بيروت: ١٣٨٧): ٧٤؛ الاسدي، **الفتنة وواقعة الجمل**: ١٥٥؛ الطبري، **تأريخ الرسل والملوك**: ٤٨٢/٤؛عزالدين ابو حامد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن ابي الحديد: **شرح نهج البلاغة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب**، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم (ط١، بيروت: دار الاندلس للطباعة والنشر، ١٩٥٩): ٦٧٦/١.

(٦٧) الاسدي، **الفتنة وواقعة الجمل**: ١٣٦؛ ابن قتيبة، **الامامة والسياسة**: ٦٥/١؛ البلاذري، **أنساب الأشراف**: ٢٥/٣-٢٨؛ الطبري، **تأريخ الرسل والملوك**: ٤٠ /٤٧٨-٥٣٧؛ ابن اعثم، **الفتوح**: ٢٩٣/٢- ٢٩٥؛ ابن الاثير، **الكامل في التأريخ**، ابن كثير، **البداية والنهاية**: ٢٤٦/٣؛ ابن الوردي، **تتمة المختصر في اخبار البشر**: ٢٣٧/١.

(٦٨) السبأية: وهم الذين يزعمون ان عليا شريك النبي (ﷺ) في النبوة وان النبي (ﷺ) لما توفي ورثة النبوة فكان نبياً يومي اليه ويأتيه جبريل (عليه السلام) بالرسالة،ابو الحسين محمد بن احمد بن عبد الرحمن المالطي الشافعي: **التنبيه والرد على أهل الاهواء والبدع**، عرض وترجمه وعلق على حواشيه محمد زاهد بن الحسين الكوثري، عني بنشره ورفع اصله ووقف على طبعه عزت العطار الحسيني (دمشق: مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ١٩٤٩): ١٥٠.

(٦٩) ابن قتيبة، **الامامة والسياسة**: ٦٥/١-٦٦؛ البلاذري،**انساب الاشراف**: ٢٥/٢-٢٨؛ الطبري، **تاريخ الرسل والملوك**: ٤٧٨/٤؛ ابن اعثم، **الفتوح**: ١٩٣/٢ – ١٩٥.

(٧٠) الخريبة: موضع بالبصرة سميت بذلك لان المرزبان قد ابتناها قصراً خرب بعده، فلما نزل المسلمون بعد ذلك بنوه وسموه الخريبة، وبالخريبة كانت واقعة الجمل، ياقوت الحموي، **معجم البلدان**: ٣٦٣/٢؛ الحميري، **الروض المعطار**: ٣١٤.

(٧١) ابن قتيبة، **الامامة والسياسة:** ١/٥٤- ٦١؛ الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٤/٤٧٨ – ٥٣٧ – ٥٩٠؛ ابن اعثم، **الفتوح:** ١/٤٩٢؛ محمد بن زكريا بن دينار العلوجي الغلابي البصري: **وقعة الجمل**، برواية محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي، تحقيق، محمد حسن ال ياسين (ط١، د.م: مطبعة المعارف، ١٩٧٠): ١٦.

(٧٢) الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٤/٤١٧ – ٤٣٩؛ كارل بروكلمان: **تاريخ الشعوب الإسلامية**، نقله إلى العربية، امين فارس ومنير البعلبكي (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٧): ١١٥؛ علي ظريف الاعظمي، **مختصر تاريخ البصرة** (بغداد، مطبعة الفرات، ١٩٢٧): ٢٣.

(٧٣) خلف بن عبد الله الخزاعي: لم اعثر على ترجمة له.

(٧٤) هي صفية بنت الحارث بن ابي طلحة العبدربه صحابية روت عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) وذكرها ابن حيان بقوله إنها من التابعين، ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب:** ٤/٦٠٣.

(٧٥) اليعقوبي، **تأريخ اليعقوبي:** ٢/٢١٣؛ ابن اعثم، **الفتوح:** ٢/٣٣٥ – ٣٣٨؛ ابن عبد ربه، **العقد الفريد:** ٣/١٠٣؛ ابن ابي الحديد، **شرح نهج البلاغة:** ٦/٢٢٩؛ جون باجون غلوب: **الفتوحات العربية الكبرى**، تعريب خيري حماد (بغداد: مكتبة المثنى، د.ت): ٨٢.

(٧٦) سورة **آل عمران**، الآية:٣٤.

(٧٧)ابن اعثم، **الفتوح:** ٢/٣٣٥ – ٣٣٨؛ ابن عبد ربه، **العقد الفريد:** ٣/١٠٣؛ ابن ابي الحديد، **شرح نهج البلاغة:** ٦/٩.

(٧٨) ابن سعد، **الطبقات الكبرى:** ٥/١٥٥؛ ابن قتيبة، **الإمامة والسياسة:** ١/٧٩؛ الذهبي، **سير أعلام النبلاء:** ٨/٣٠٤؛ ابن كثير، **البداية والنهاية:** ٨/٣٠٤؛ بخيت، **عصر الخلفاء الراشدين:** ٢٧٣؛ الاعظمي، **مختصر تاريخ البصرة:** ٧٩.

(٧٩)عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير: **البداية والنهاية**، (ط٢، بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٦٦): ٨/٢٤٦.

(٨٠) الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:** ٤/٥٤٣؛ ابن كثير، **البداية والنهاية:** ٨/٣٠٤؛ يوليوس فلهاوزن: **تاريخ الدولة العربية منذ ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة العربية** (القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٨): ٩٥.

(٨١) ابن كثير، **البداية والنهاية:** ٨/٢٤٦.

(٨٢) الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:** ٥/١٥٥؛ ابن الاثير، **الكامل في التأريخ:** ٣/٣٦٠.

(٨٣) اليعقوبي، **تأريخ اليعقوبي:** ٢/٢٦٩؛ ابن الاثير، **الكامل في التأريخ:** ٣/٣٦٠؛ الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب الفهري، ابو انيس الامير المشهور صحابي صغير، قتل في واقعة مرج راهط سنة (٦٤هـ/ ٦٨٣م) ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب:** ١/٣٧٣.

(٨٤) صالح احمد العلي: **التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري**، (ط٢، بغداد: دار الطليعة، ١٩٦٩): ٣٢٧.زيد بن جبلة بن مرداس بن قيس مسلمة بن عامر بن عبيد السعدي البصري احد فقهاء البصرة، ابن حجر العسقلاني، **الاصابة:** ١/٤٠٥.

(٨٥) ابو الاسود الدؤلي: هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن خالس بن يعمر بن نفاثة بن عدي، تابعي من اصحاب البديهة والجواب السريع، ثقة، مخضرم، سكن البصرة على عهد الخليفة عمر (ﷺ) وشهد مع الخليفة علي (ﷺ) صِفِّين وهو اول من نقط المصحف، توفي في البصرة سنة (٦٩هـ/ ٦٨٨م) ابن سعد، **الطبقات الكبرى:** ٧/٩٩؛ ابو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر بن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق احسان عباس (بيروت: دار الفكر، ١٩٦٨): ١/٢٤٠؛ ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب:** ٢/٣٩١؛ خير الدين الزركلي، **الاعلام** (بيروت: ١٩٧٩): ٣/٣٤٠.

(٨٦) ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**: ٢٨٠/٣ و ٢٨٤، العلي، **التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية**: ٣٢٧؛ عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخع، ابو بكر الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة، توفى سنة (٨٣هـ/ ٧٠٢م) ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**: ٥٠٢/٢.

(٨٧) ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**: ٢٨١/٣؛ الطبري، **تأريخ الرسل والملوك**: ٥٤٣/٤؛ زياد بن أبي سفيان وهو زياد بن امية بن عبد شمس، وأمه سمية جارية الحارث بن كلده الثقفي وكان بعضهم يقول زياد بن أبيه وبعضهم يقود زياد بن سفيان إلى ان الحقه معاوية به في سنة (٤٤هـ/ ٦٦٤م) وولاه البصرة والكوفة، ابن عبد البر، **الاستيعاب**: ٥٢٣/٢.

(٨٨) **الطبقات الكبرى**: ٣٢/٥؛ راشد الحديدي: لم اعثر على ترجمة له.

(٨٩) ابن ابي طالب، **نهج البلاغة**: ٤٦٥؛ ابن قتيبة، **الإمامة والسياسة**: ٧٩/١؛ ذكر بن ابي الحديد: **شرح نهج البلاغة**: ١٣٦/٣؛ محمد نايف الدليمي: **جمهرة وصايا العرب وصايا الإسلام والدولة الاموية** (ط١، بيروت: دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩١): ١١١/٢.

(٩٠) حسكة بن عتاب الحيطي: لم اعثر على ترجمة له.

(٩١) عمران بن الفضل البرهمي: لم اعثر على ترجمة له.

(٩٢) سجستان: هي ناحية كبيرة تقع جنوب هرات على بعد (٢٤٠) ميلاً, وتبعد عن كرمان (٣٩٠) ميلاً، ياقوت الحموي، **معجم البلدان**: ١٩٠/٣.

(٩٣) ربعى بن الكاس العنبري: لم اعثر على ترجمة له.

(٩٤) الحصين بن ابي الحر: هو حصين بن مالك الخسخاش، وهو ابن الحر التميمي العنبري أبو القلوس، ثقة، من الثانية، عمل للخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) عاش إلى ان قرب التسعين، ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**: ١٨٣/١.

(٩٥) ابن خياط، **تأريخ**:٢٢٩/١؛ ابن الاثير، **الكامل في التأريخ**: ٢٤/٣.

(٩٦) زالق: من نواحي سجستان وهي رستاق كبير فيه قصور وحصون، وقد أرسل عبد الله بن عامر بن كريز الربيع بن زياد بن الحارث إلى زالق سنة (٣٠هـ/٦٥٠م) فافتتحها عنوة وسبى منها عشرة الاف رجل، ياقوت الحموي، **معجم البلدان**: ١٢٧/٣.

(٩٧) ابن خياط، تاريخ: ٢٢٩/١؛ ابن الاثير، **الكامل في التأريخ**: ٢٦٤/٣.

(٩٨) صِفِّين: هو موضع بقرب الرقة على شاطيء الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس، وكانت بها وقعة صفين بين الخليفة علي (ﷺ) ومعاوية في (غرة صفر سنة ٣٧هـ/ ٦٥٧م)، ياقوت الحموي، **معجم البلدان**: ٤١٤/٣.

(٩٩) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**: ٢١/٣؛ ابن قتيبة، **الإمامة والسياسة**: ٩٢/١-٩٣؛ الطبري، **تأريخ الرسل والملوك**: ٥٧٠/٢ – ٥٧٣؛ ابن اعثم، **الفتوح**: ١٧١/٢؛ ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي: **التنبيه والاشراف** (بيروت: مكتبة خياط، ١٩٦٥): ٧٢؛ جون باجون جلوب: **إمبراطورية العرب** (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٦): ٥١.

(١٠٠) النخيلة: تصغير نخلة موضع قرب الكوفة، وهو الموضع الذي خرج اليه الخليفة علي (ﷺ) لما بلغه ما حصل بالانبار من قبل عامله عليها، ياقوت الحموي، **معجم البلدان**: ٢٧٨/٥ – ٢٧٩.

(١٠١) الطبري، **تاريخ الرسل والملوك**: ٥٩٢/٤.

(١٠٢) للمزيد عن الخطبة ينظر ابن أبي الحديد، **شرح نهج البلاغة:** ٥٠٤/١؛ صفوت، **جمهرة خطب العرب:** ٢٧٤/١.

(١٠٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى:** ٣٢/٣؛ ابن قتيبة، **الإمامة والسياسة:** ٩٣/١؛ الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:** ٥٧٠/٤ – ٥٧٣؛ ابن اعثم، **الفتوح:** ١٧١/٢؛ المسعودي، **مروج الذهب:** ٣٨٩/٢؛ **التنبيه والاشراف:** ٢٧٢؛ ابن الاثير، **الكامل في التاريخ:** ١٦٠/٣ – ١٦٣.

(١٠٤) الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:** ٥/٥–١٩؛ ابن اعثم، **الفتوح:** ٣١/٣؛ جلوب، **امبراطورية العرب:** ٥١.

(١٠٥) للمزيد عن هذه الرسالة ينظر ابن قتيبة، **الإمامة والسياسية:** ٩٨/١–٩٩؛ ابن ابي الحديد، **شرح نهج البلاغة:** ٢٨٨/٨

(١٠٦) الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٥/٥–١٩؛ ابن اعثم، **الفتوح:** ٣١/٣ – ٣٢.

(١٠٧) ذو الكلاع: هو ايفع بن ناكور، وقيل ايفع سميع وهو حميري ويكنى بأبي شرحبيل أسلم في حياة رسول الله وكان رئيساً في قومه متبوعا وكتب اليه الرسول (ﷺ) يطلب منه التعاون معه لقتال الاسود العنسي أقام ذوالكلاع في الشام آخر حياته، ابن عبد البر، **الاستيعاب:** ٨٢/٣.

(١٠٨) الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:** ٣٦٣/٣- ٣٦٧؛ و ١٥/٥؛ ابن اعثم، **الفتوح:** ٣٠٤/٣ – ٣٠٥؛ ابن الاثير، **الكامل في التأريخ:** ٣١٥/٣ – ٣١٦؛ الذهبي، **سير أعلام النبلاء:** ٢٢٦/٣.

(١٠٩) الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٣٠٤/٣ – ٣٠٥؛ الذهبي، **سير اعلام النبلاء:** ٢٢٦/٣؛ ابن حجر العسقلاني، **الاصابة:** ٩٠/٤.

(١١٠) هو الوليد بن عقبة بن ابي معيط القريشي واسم ابي معيط ابان بن ابي عمرو واسم ابي عمرو ذكوان بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف، وامه أروى بنت كريز، يكنى ابا وهب، كان فاسقاً قوياً شاعراً كريماً، اسلم يوم الفتح، ابن عبد البر، **الاستيعاب:** ١٥٥٦/٤-١٥٥٧.

(١١١) الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ١٣/٥؛ المسعودي، **مروج الذهب:** ٣٧٩/١.

(١١٢) اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي:** ١٩٧/٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٢٥٥/٥ – ٦٤؛ ابن اعثم، **الفتوح:** ٢/٤؛ المسعودي، **مروج الذهب:** ٣٩١/٢؛ ابن الاثير، **الكامل في التاريخ:** ٣١٩/٣؛ محمد امين غالب الطويل: **تاريخ العلويين** (ط٢ بيروت: دار الاندلس للطباعة والنشر، ١٩٦٦): ١١٥؛ عمر فروخ: **تاريخ صدر الإسلام والدولة الاموية** (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩): ١٢٢؛ ابراهيم بيضون: **الحجاز والدولة الإسلامية** (بيروت: مؤسسة الجامعة للاستيراد والنشر والتوزيع، ١٩٨٣): ٢٠٤.

(١١٣) البلاذري، **أنساب الاشراف:** ٣٣٣/١

(١١٤) اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي:** ١٩٧/٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٢٥٥/٥ – ٦٤؛ ابن اعثم، **الفتوح:** ٢/٤؛ المسعودي، **مروج الذهب:** ٣٩١/٢؛ ابن الاثير، **الكامل في التاريخ:** ٣١٩/٣.

(١١٥) للمزيد عن تفاصيل الكتاب الذي اتفقوا عليه في التحكيم ينظر، محمد حميد الله: **مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة** (ط٣، د.م: دار الاوسط للطباعة والنشر، ١٩٦٩): ٣٩٧–٣٩٨.

(١١٦) ابن قتيبة، **الامامة والسياسة:** ١٩٦/١–١٩٩؛ اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي:** ١٩١/٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٦٤/٥–٦٥؛ المسعودي، **مروج الذهب:** ٣٩٥/١؛محمد ابراهيم الفيومي: **الخوارج والمرجئة** (ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣): ٨٩.

(١١٧) ابن ابي طالب: **نهج البلاغة:** ٤٦٥؛ أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني: **مصنف عبد الرزاق،** تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي (ط٢، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣): ١٥٧/١؛ الحاكم، النيسابوري، **المستدرك:** ١٥/٢؛ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير الجزري: **النهاية في غريب الحديث والأثر،** تحقيق، طاهر الزاوي ومحمود محمد الطناجي (د.م: المكتب الإسلامي، د.ت): ٤٤٤/١؛ .

(١١٨) ابن ابي الحديد، **شرح نهج البلاغة:** ٣٠/٢.

(١١٩) البلاذري، **أنساب الأشراف:** ٥/ ٦٤-٦٥.

(١٢٠) دومة الجندل: هو حصن من أعمال دمشق يبعد عن المدينة المنورة مراحل, وسميّ بدومة الجندل لان حصنها مبني بالجندل، ياقوت الحموي، **معجم البلدان:** ٢/٤٨٧.

(١٢١) الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:** ٥/٦٤-٦٨؛ ابن الاثير، **الكامل في التأريخ:** ٣/٣٢٦- ٣٢٩.

(١٢٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى:** ٤/٢٥٦- ٢٥٧؛ البلاذري، **أنساب الأشراف:** ٣/١٢٢-١٢٣؛ الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:** ٥/٧٠؛ ابن كثير، **البداية والنهاية:** ٧/٣٧٧؛ النجار، **الخلفاء الراشدون:** ٤٣٦.

(١٢٣) البلاذري، **أنساب الأشراف:** ٣/١٢٥-١٢٦؛ ابن كثير،**البداية والنهاية:** ٧/٣٧٧.

(١٢٤) ابن سعد، **الطبقات الكبرى:** ٤/٢٥٧؛ أبن عساكر، **تاريخ دمشق الكبير:** ٤٦/١٧٣-١٧٤.

(١٢٥) البلاذري، **أنساب الأشراف:** ٣/٣٥١؛ الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:** ٤/٧١.

(١٢٦) للمزيد ينظر، البلاذري، **انساب الاشراف:** ٣/١٢٠-١٢٧ و ٣٥٢؛ الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:** ٢/٣٣٢-٣٣٤؛ فلهاوزن، **تأريخ الدولة العربية:** ٨٦.

(١٢٧) حروراء: هي قرية بظاهر الكوفة تبعد عنها ميلين أي نصف فرسخ نزلها الخوارج الذين خرجوا على الخليفة علي (ﷺ) وسميت بحروراء مشتقاً من الريح وهي بالليل كسموم بالنهار من شدة الحرارة، احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**(بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٦٠)

: ٢٠/١٩٣، ياقوت الحموي، **معجم البلدان:** ٢ /٨٨.

(١٢٨) للمزيد ينظر البلاذري، **انساب الاشراف:** ٣/١٢٢-١٢٣، ٣٦١-٣٦٨؛ المبرد، **الكامل:** ٣/٢١١؛ ابن عبد ربه، **العقد الفريد:** ٢/٣٨٨ – ٣٨٩؛ ابن ابي الحديد، **شرح نهج البلاغة:** ١/ ٢٥٢ – ٢٥٣.

(١٢٩) سورة **المائدة**، الاية: ٩٥.

(١٣٠) سورة **الاحزاب**، الاية: ٦.

(١٣١) هو سهيل بن عمرو بن شمس القرشي يكنى بأبي يزيد، أسلم يوم فتح مكة, وكان كثير البكاء عند قراءة القرآن استشهد يوم اليرموك وقيل انه توفي بطاعون عمواس سنة (١٨هـ/ ٦٣٩م) ابن الاثير، **اسد الغابة:** ٢/٤٨٠ – ٤٨١؛ مراد، **سيرة الصحابة:** ٦٦.

(١٣٢) ابن حنبل، **المسند:** ٧/١٥٢؛ المبرد، **الكامل:** ٣/٢٠٠-٢١١؛ ؛ ابن عبد ربه، **العقد الفريد:** ٢/٣٥٨-٣٨٩؛ الطبراني، **المعجم الكبير:** ١/٤٥ ٦٦؛ ابن ابي الحديد، **شرح نهج البلاغة:** ١/٢٥٢-٢٥٣؛ ؛ صفوت، **جمهرة خطب العرب:**١/٢٤٤.

(١٣٣) ابن حنبل، **المسند:** ٧/١٥٢؛ ابن عبد ربه، **العقد الفريد:** ٢/٣٥٨- ٣٨٩.

(١٣٤) عبد الله بن وهب الراسبي، من بني راسب, وهي قبيلة معروفة, وهو قائد الخوارج الذين خرجوا على الخليفة علي (ﷺ) يوم النهروان وقتل في معركة النهروان سنة (٣٨هـ/ ٦٥٨م) الذهبي، **ميزان الاعتدال:** ٢/٥٢٤؛ ابن حجر العسقلاني: **لسان الميزان** (ط١، الهند: حيدر اباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٣٠): ٣/٢٨٤.

(١٣٥) ابن قتيبة، **الامامة والسياسة:** ١٣٤/١؛ الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:** ٧٦/٥-٧٧؛ ابن الاثير، **الكامل في التأريخ:** ٣٤٢/٣-٣٤٣؛ ابو الحجاج يوسف بن محمد بن ابراهيم الانصاري البياسي، **الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام**، دراسة وتحقيق شفيق جاسر محمد محمود (ط١، عمان، د.ت): ١٦٠/١ – ١٦٢.

(١٣٦) النهروان: هي ثلاث نهروان الاعلى والاوسط والاسفل وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط حده الاعلى متصل ببغداد واصحاب النهروان هم طائفة من الخوارج خرجوا على الامام علي (ﷺ) وافسدوا الارض في سنة (٣٨هـ/ ٦٥٨م) فقاتلهم الخليفة علي (ﷺ) حتى قتلهم، **معجم البلدان:** ٣٢٤/٥.

(١٣٧) الخريب بن راشد الناجي: لم اعثر على ترجمة له.

(١٣٨) خالد بن معدان من وجوه الناس ومن أهل الاصلاح والبأس والنجدة، الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:** ٩٤/٤.

(١٣٩) معقل بن قيس الرياحي من بني يربوع قائد من الشجعان، أدرك عصر النبوة, وقد أوفده عمار بن ياسر الى الخليفة عمر يبشره بفتح تستر، امر الصفوف يوم الجمل وولي شرطة علي بن ابي طالب في الاحواز توفي سنة (١٤٠هـ/٧٥٨م)، ابن حجر العسقلاني، **الاصابة:** ١٤٩/٣.

(١٤٠) اردشير: كورة قديمة من فارس بناها اردشير وقد كانت دار مملكته، ياقوت الحموي، **معجم البلدان** : ١٤٦/١.

(١٤١) البلاذري، **انساب الاشراف:** ٤١٤/٢؛ أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، **الكامل**، عارضه بأصوله وعلق عليه، محمد أبو الفضل إبراهيم وسيد شحادة، (القاهرة: دار النهضة للطباعة والنشر، مطبعة النهضة مصر بالفجالة، د،ت): ١١٣/٣.

(١٤٢) ابو جمرة الحنفي: لم اعثر على ترجمة له.

(١٤٣) مصقلة بن هبيرة بن شبل الثعلبي الشيباني بن بكر بن وائل كان من رجال الخليفة علي الا انه تحول الى جبهة معاوية في صفين توفي نحو سنة (٥٠هـ/٦٧٠م)، الزركلي، **الاعلام:** ٢٤٩/٧.

(١٤٤) ابن اعثم، **الفتوح:** ٧٨-٨٠.

(١٤٥) هو محمد بن ابي بكر الصديق، يكنى بأبي القاسم، واسم امه اسماء بنت عميس الخثعمية، ولد في حجة الوداع وكان الخليفة علي يثني عليه، ابن عبد البر، **الاستيعاب:** ١٣٦٦/٣؛ ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب:** ١٣٨/٢.

(١٤٦) للمزيد عن هذه الرسالة ينظر ابن ابي طالب، **نهج البلاغة:** ٤٠٨؛ الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:** ١٠٨/٥-١٠٩؛ ابن الاثير، **الكامل في التأريخ:** ٩٦/٣.

(١٤٧) للمزيد من هذه الرسالة ينظر الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:**١٠٩/٥؛ ابن الاثير، **الكامل في التاريخ:** ٩٦/٣-٩٧؛ البياسي، **الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام:** ٧٤٢/١.

(١٤٨) ابن ابي الحديد، **شرح نهج البلاغة:** ٢٩٣/٦.

(١٤٩) البلاذري، **أنساب الأشراف:** ٤٢٤/٣ – ٤٢٥؛ البياسي، **الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام:** ١٤٦/١؛ الاعظمي، **مختصر تاريخ البصرة:** ٢٤.

(١٥٠) هو عبد الله بن عامر بن رزارة الحضرمي ابن اخي العلاء بن الحضرمي، يقال له صحبة, يكنى بأبي محمد الكوفي، صدوق، من العاشرة، توفي سنة (٣٧هـ/ ٦٥٧م) ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب:** ٤٢٥/١.

(١٥١)أبو عمرو خليفة ابن خياط، **تاريخ خليفة بن خياط**، برواية تقي الدين بن مخلد، تحقيق: سهيل زكار(دمشق، مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، د،ت)

: ٢٣/١؛ البلاذري، **أنساب الأشراف:** ٣٢٤/٣ – ٤٢٥؛ البياسي، **الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام:** ١٤٦/١؛ محمد الخضري: **محاضرات في تاريخ الامم الإسلامية (الدولة الاموية)** (ط٥، بيروت: دار المعرفة، ١٩٨٨): ٢٦٦/١.

(١٥٢) هو صبرة بن شيمان الازدي بن حدان بن شنوده من قحطان رأس الأزد في أيامه وقائدهم في واقعة الجمل، ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب:** ٩/٢؛ الزركلي، **الاعلام:** ٨٦/٣.

(١٥٣) هو أعين بن ضبيعة بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي, وهو الذي عقر الجمل الذي كانت عليه ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) وأرسله الخليفة علي (ﷺ) للقضاء على ابن الحضرمي فقتلوه قومه غدراً؛ ابن عبد البر، **الاستيعاب:** ١٤١/١.

(١٥٤) جارية بن قدامة السعدي التميمي اختلف في اسمه فقيل بعضهم جارية بن قدامة بن مالك بن زهير، وقيل جارية بن قدامة بن زهير بن حصين التميمي السعدي، يعد من البصريين ويكنى بأبي ايوب وقيل بأبي يزيد وهو من اصحاب الخليفة علي (ﷺ) في حروبه؛ **المصدر نفسه:** ٢٢٦/١– ٢٢٧.

(١٥٥) شريك بن الاعور: لم اعثر على ترجمة له.

(١٥٦) البلاذري، **أنساب الأشراف:** ٤٢٣/٢ – ٤٢٤ و ٤٢٨ – ٤٢٨؛ الطبري، **تأريخ الرسل والملوك:** ١١٠/٥ – ١١٣؛ ابن الاثير، **الكامل في التأريخ:** ٣٦٠/٣ – ٣٦٤؛ البياسي، **الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام:** ١٤٩/١.

(١٥٧) دار سنبل أو قصر سنبل: كان قصراً قديماً للفرس في الجاهلية، فلما فتح المسلمون العراق صار ملكاً لهم ثم صار لسنبل السعدي, وكان يحيط به خندق, وهو يقع في أرض بني تميم وقيل في بني سعد، في البصرة، ابن سعد، **الطبقات الكبرى:** ٣٩/١؛ البلاذري، **انساب الاشراف:** ٤٢٥/٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٢٩٦/١ .

(١٥٨) ابن سعد، **الطبقات الكبرى:** ٣٩/١؛ ابن خياط، **تاريخ:** ٢٣٣/١؛ البلاذري، **أنساب الأشراف:** ٢/ ١٩٥ – ١٩٦؛ الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٧٠/١ – ٧٩؛ ابن الاثير، **الكامل في التاريخ:** ٣٦٠/٣ – ٣٦٣؛ البياسي، **الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام:** ١٤٩/١ – ١٥٠.

(١٥٩) الاحنف بن قيس بن حصن التميمي السعدي، ابو بحر اسمه الضحاك، وقيل صخر، مخضرم، ثقة، قيل انه توفي سنة (٦٧ أو ٧٢هـ/ ٦٨٦–٦٩١م)؛ ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب:** ٤٩.

(١٦٠) ابن قتيبة، **الامامة والسياسة:** ١٢٤/١؛ الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٧٨/٥–٧٩، ٤٤/٦؛ صفوت، **جمهرة خطب العرب:** ٢٣١/١.

(١٦١) الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٣/٧٨-٧٩؛ ابن الاثير،**الكامل في التاريخ:** ٧/٣٤٢- ٣٤٣.

(١٦٢) الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٣/٣١٨؛ ابن كثير، **البداية والنهاية:** ٥/٥٢٧.

(١٦٣) كرمان: هي ولاية مشهورة، وناحية كبيرة مغمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان وفي شرقها مكران وفي غربها ارض فارس، ياقوت الحموي، **معجم البلدان:** ٤/٤٥٤.

(١٦٤) هو سهل بن حنيف بن وهب بن الحكم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث الاوسي، يكنى بأبي سعد، وقيل بأبي عبد الله وقيل بأبي ثابت، شهد المشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) ثم صحب الخليفة علي (ﷺ) فاستخلفه الخليفة على المدينة عندما خرج إلى البصرة، فشهد مع الخليفة علي صَّفِين، ثم ولاه الخليفة فارس الا ان اهل فارس اخرجوه عنوه، توفي سنة (٣٨هـ/٦٥٨م)؛ ابن عبد البر، **الاستيعاب:** ٢/٦٦٣.

(١٦٥) الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٣/٣١٨؛ ابن كثير، **البداية والنهاية:** ٥/٥٣٩.

(١٦٦) للمزيد عن رسالة الخليفة علي (ﷺ) عن ابن عباس (رضي الله عنهما) ينظر، البلاذري، **انساب الاشراف:** ٢/١٦٩؛ ابن اعثم، **الفتوح:** ٤/٧٤؛ ابن عبد ربه، **العقد الفريد:** ١/١٩٧؛البياسي، **الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام:** ١/١٩٧.

(١٦٧) البلاذري، **انساب الاشراف:** ٢/١٦٩-١٧٠؛ الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٥/١٤١؛ ابن اعثم، **الفتوح:** ٤/٧٥؛ ابن عبد ربه، **العقد الفريد:** ٤/٣٥٥؛ ابن الاثير، **الكامل في التاريخ:** ٣/٣٨٦.

(١٦٨) للمزيد عن رسالة الخليفة علي (ﷺ) الى ابن عباس (رضي الله عنهما) ينظر البلاذري، **انساب الاشراف:** ٢/١٦٩-١٧٠؛ ابن عبد ربه، **العقد الفريد:** ٤/٣٥٥؛ البياسي، **الاعلام بالحروب:** ١/١٩٧.

(١٦٩) ابن ابي طالب، **نهج البلاغة:** ٤١٤؛ البلاذري، **انساب الاشراف:** ٢/١٧٦؛ ابن عبد ربه، **العقد الفريد:** ٤/٣٥٧؛ البياسي، **الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام:** ١/٢٠٠.

(١٧٠) هو عبد الله بن رزين الهلالي بن مسعود بن مالك الاسدي الكوفي، مقبول من السادسة، ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب:** ١/٤١٥.

(١٧١) أخماس البصرة: وهم خمسة اخماس وهم مجموعات من قبائل حجازية وغيرها استوطنوا البصرة وكان بعضهم من مقاتليه فضلاً عن مشاركة بعض رجالها في الفتوحات الإسلامية خاصة بكر والأخماس الخمسة هم أهل العالية، وبكر بن وائل وتميم وعبد القيس والازد، ابن عبد ربه، **العقد الفريد:** ٤/٣٥٥؛ ابو القاسم ابن حوقل النصيبي: **صورة الارض** (ط٢، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٧٩): ٦٩؛ البياسي، **الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام:** ١/١٩٨، صالح احمد العلي: **خطط البصرة ومنطقتها، دراسة في احوالها العمرانية والمالية في العهود الإسلامية الاولى** (العراق: مطبوعات المجمع العلمي، ١٩٨٦): ٩٢-٩٧.

(١٧٢) البلاذري، **انساب الاشراف:** ٢/١٧٦.

(١٧٣) ابن قتيبة، **الامامة والسياسة:** ١١؛ كامل مصطفى الشيبي: **الصلة بين التصوف والتشييع** (ط٢، القاهرة: دار المعارف، د.ت): ٥٣؛ الاعظمي، **مختصر تاريخ البصرة:** ٢٧.

(١٧٤) الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٣/٣٢٠.

(١٧٥) **المصدر نفسه:** ٣/٣٢٠؛ وينظر: ابن كثير، **البداية والنهاية:** ٥/٥٣٧.

(١٧٦) **تاريخ الرسل والملوك:** ٣/٣٢٧.

(١٧٧) **المصدر نفسه:** ٥/١٤٣و ١٥٥.

(١٧٨) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**: ٣٥٩/٤؛ البياسي، **الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام**: ٢٠٢/١؛ العلي، **التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية**: ٣٢٨ – ٣٣٠؛ حمران ابن ابان: هو مولى عثمان بن عفان (ﷺ) اشتراه في زمن الخليفة أبي بكر الصديق (ﷺ)، ثقة، توفي سنة (٧٥هـ/ ٦٧٥م) وقيل غير ذلك؛ ابن سعد، **الطبقات الكبرى**: ١٤٨/٦؛ ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**: ١٩٨/١.

(١٧٩) ابن ابي الحديد، **شرح نهج البلاغة**: ٦٩١/٤-٦٩٢؛ وينظر: حمادة، **الوثائق السياسية**: ٨٨.

(١٨٠) ابن اعثم، **الفتوح**: ١٥٠/٤.

(١٨١) للمزيد عن هذه الرسالة ينظر، ابن ابي الحديد، **شرح نهج البلاغة**: ٦٩١/٤-٦٩٢؛ حمادة، **الوثائق السياسية**: ٨٨.

(١٨٢) ابن سعد, **الطبقات الكبرى**: ٢٩٥/٦؛ وينظر: ابن قتيبة، **الامامة والسياسة**: ١/ ١٢٧؛ اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**: ٢٢/٢.

(١٨٣) ابن قتيبة، **الامامة والسياسة**: ١٢٧/١.

(١٨٤) للمزيد ينظر ابن عبد ربه، **العقد الفريد**: ١١١/٢ و ٩٠٨/٤؛ ابن ابي الحديد، **شرح نهج البلاغة**: ١٠٥/٢ و ٣٠٣/٦؛٥٣؛ صفوت، **جمهرة خطب العرب**: ٩٢/٣-١٠١.

(١٨٥) ابن خياط، **تاريخ**: ١٨٧/١؛ البلاذري، **انساب الاشراف**: ٨٩/٤؛ ابن عبد البر، **الاستيعاب**: ٧٥/١.

(١٨٦)عبد الله محمد بن علي بن محمد بن مسعود بن الازرق: **بدائع السلك في بدائع الملك**، تحقيق، علي سامي النشار (الجمهورية العراقية: دار الحرية للطباعة والنشر، ١٩٧٠): ٣٧٢/١.

(١٨٧) هو فضالة بن عبيد الله بن نافذ بن قيس الانصاري الاوسي، أول ما شهد أحد، ثم نزل دمشق وولي قضاءها، توفي سنة (٥٨هـ/ ٦٥٤م) وقيل قبلها؛ ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**: ١١٩/٢.

(١٨٨) المصعب الزبيري، **نسب قريش**: ١٩١/١؛ البلاذري، **أنساب الأشراف**: ٨٦/٤؛ الطبري، **تأريخ الرسل والملوك**: ٢٢٧/٥-٢٣٢؛ ابن الاثير، **الكامل في التأريخ**: ٤٥٨/٣-٤٥٩؛ حسن ابراهيم حسن:**تأريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي** (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، مطبعة المحمدية، د.ت): ١٨٠/١؛ رشيد عبد الله الجميلي: **الدولة العربية الإسلامية (الخلافة الاموية)** (بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠١): ١٥٧.

(١٨٩) للمزيد عن هذه الحملة ينظر، المصعب الزبيري، **نسب قريش**: ١٩١؛ البلاذري، **أنساب الأشراف**: ٨٦/٤؛ الطبري، **تأريخ الرسل والملوك**: ٢٢٧/٥ – ٢٣٢؛ ابن عبد ربه، **العقد الفريد**: ٣٦٧/٤؛ ابن الاثير، **الكامل في التأريخ**: ٤٥٩/٣؛ النويري، **نهاية الارب**: ٢٦٨/٢؛ ابن تغري بردى، **النجوم الزاهرة**: ١٣٥/١؛ خالد قاسم الجنابي: **تنظيمات الجيش في العصر الإسلامي في العصر الاموي** (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٦): ١٩٥، لبيد ابراهيم احمد وعبد الواحد ذنون طه وعبد القادر سليمان المعاضيدي: **الدولة العربية الإسلامية في العصر الاموي** (بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٩٢): ١٥٥ .

(١٩٠) ابن الاثير، **الكامل في التأريخ**: ٤٥٨/٣- ٤٥٩.

(١٩١) محمود شلبي: **عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما)، حبر الامة** (بير وت: دار الجيل، د.ت): ١٧٣.

(١٩٢) هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، يلقب العميس المسعودي، الكوفي، ثقة، من السابعة، ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**: ٤/٢.

(١٩٣) الخوان، والخوانُ وهي المائدة التي يوضع عليها الطعام عند الاكل؛ ابن منظور، **لسان العرب**: ١٣/ ١٤٦.

(١٩٤) اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي:** ٢/١٧٣-١٧٤؛ الكلكَلَ: الصدر في كل شيء وقيل ما بين الترقوبين، وقيل هو باطن الزّورَ، ابن منظور، **لسان العرب:** ١٣/٥٩٦.

(١٩٥) الدينوري، **الاخبار الطوال:** ١/٢٤٣..

(١٩٦) للمزيد عن هذه الرواية ينظر، الطبري، تاريخ **الرسل والملوك:** ٥/٣٨٣؛ ابو القاسم علي بن الحسن هبة الله الشافعي ابن عساكر: **تهذيب تاريخ ابن عساكر**، هذبه ورتبه عبد القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن احمد الرومي الدمشقي الحنبلي، دقق على طبعه احمد عبيد (دمشق: المكتبة العربية، د.ت): ١/١٦٧؛ ابن كثير، **البداية والنهاية:** ٨/١٦٤.

(١٩٧) الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٥/٣٨٣؛ ابن الاثير، **الكامل في التاريخ:** ٤/٣٨-٣٩؛ صفوت، **جمهرة خطب العرب:**٢/ ٣٥-٣٦.

(١٩٨) للمزيد عن ذلك ينظر، البلاذري، **انساب الاشراف:** ٤/١٥؛ الدينوري، **الاخبار الطوال:** ٢٤٤؛ الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٥/٤؛ المسعودي، **مروج الذهب:** ٢/٨٦-٨٨؛ ادريس بن عماد الدين بن الحسن القريشي: **عيون الاخبار وفنون الاثار**، تحقيق مصطفى غالب (بيروت: دار التراث الفاطمي، ١٩٨٣): ٩٣.

(١٩٩) الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٥/٤٧٤ – ٤٧٥؛ المسعودي، **مروج الذهب:** ٣/ ٨٦؛ ابن الاثير، **الكامل في التاريخ:** ٤/ ٣٨ – ٣٩؛ البياسي، **الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام:** ٢/١٤؛ ابن كثير، **البداية والنهاية:** ٨/٦٤.

(٢٠٠) الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٥/٤٧٤ – ٤٧٥؛ البياسي، **الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام:** ٢/١٤.

(٢٠١) للمزيد عن رسالة يزيد وجواب وخطبة ابن عباس (رضي الله عنهما) بالناس ينظر اليعقوبي، **تأريخ اليعقوبي:** ١/٢٤٣- ٢٤٤؛ ابن كثير، **البداية والنهاية:** ٨/١٤٧.

(٢٠٢) اليعقوبي، **تأريخ اليعقوبي:** ١/٢٤٤؛ ابن كثير، **البداية والنهاية:** ٨/١٦٤.

(٢٠٣) للمزيد عن رسالة يزيد وجواب ابن عباس (رضي الله عنهما) ينظر اليعقوبي، **تأريخ اليعقوبي:** ٢/٢٤٨- ٢٥٠؛ البلاذري، **انساب الاشراف:** ٢/١٨؛ ابن الاثير، **الكامل في التاريخ:** ٣/٣١٨؛ حماده، **الوثائق السياسية:** ٢١١ – ٢١٣.

(٢٠٤) ابن قتيبة، **الامامة والسياسة:** ١/٧٦؛ الطبري، **تاريخ الرسل والملوك:** ٢/٢٢٢.

(٢٠٥) ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الازرقي: **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار**، تحقيق رشدي الصالح ملا حسن (د.م: دار الاندلس، د.ت): ١/٢٠٤-٢٠٦ و ٢١٨؛ محمد حسين هيكل: **في منزل الوحي** (ط٣، د.م: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٧): ٢١٢ – ٢١.

(٢٠٦) الازرقي، **أخبار مكة:** ١/٢٠٦.

(٢٠٧) محمد بن الحنفية: هو محمد بن علي بن ابي طالب (ﷺ) المعروف بأبي القاسم محمد بن الحنفية المدني ونسب لامه قوله بنت جعفر الحنفية تميز له عن اخويه الحسن والحسين لان امهما فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) بنت رسول الله (ﷺ) المتوفية (١١هـ/ ٦٣٢م) وكان كثير العلم والورع والفقه عالم توفي في حدود (٨٠هـ/٧٠٠م)؛ ابن سعد، **الطبقات الكبرى:** ٥/٩١-٩٢؛ ابو نعيم الاصبهاني، **حلية الاولياء:** ٣/١٧٤؛ ابن

خلكان، **وفيات الاعيان:** ٤ / ١٦٩؛ ابو القاسم محمد بن محمد بن سراج الاندلسي، **فتاوي علماء غرناطة،** جمع ودراسة وتحقيق محمد ابو الاحقاف (ابو ظبي،المجمع الثقافي، ٢٠٠٠): ٢٩٢/٢؛ ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب:** ١٩٢/٢؛ ؛ محمد رضا كحالة، **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة** (دمشق: المطبعة الهاشمية، د.ت) :٢٣٢/٢

(٢٠٨) أبن الأثير، **الكامل في التاريخ:** ٣٥٣/٢.

(٢٠٩) أبن خياط، **تاريخ:** ٣٣٠/١؛ المبرد، الكامل: ١٩٤/٣؛ ابن الاثير، **الكامل في التاريخ:**٢٥٣/٢.

(٢١٠) ابن سعد، **الطبقات الكبرى:** ١٠٠/٥؛ اليعقوبي، **تأريخ اليعقوبي:** ٢٦١/٢؛ المبرد، **الكامل:** ١٩٤/٣؛ مجهول المؤلف، **اخبار العباس وولده:** ٩٩؛ ابن اعثم، **الفتوح:** ٢/ ٢٤٨-٢٥٣.

(٢١١) كثير: هو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي، ابو عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهي، كتاب **المنتقى في اخبار ام القرى وهي منتخبات من تاريخ مكة** (بيروت: مكتبة خياط، د.ت): ٣٤٢/٣؛ وقيل أنه كثير بن عبد الله بن أبي جمعة بن خزاعة وكنيته ابو صقر كان شاعراً لأهل الحجاز وكانت له منزلة عند قريش، محمد بن سلام الجمحي: **طبقات فحول الشعراء**، قرأه ابو فهر محمد شاكر (القاهرة: المؤسسة السعودية بمصر، د.ت) السفر الاول: ٣٤٥.

(٢١٢) المبرد، **الكامل:** ١٩٤/٣.

(٢١٣) هو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي، يكنى بأبي الطفيل، وربما شمس عمرا، ولد عام أُحد، ورأى النبي (ﷺ) وروى عن أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما)، وقد توفي سنة (١١٠هـ/ ٧٢٨م) وهو اخر من مات من الصحابة؛ ابن سعد، **الطبقات الكبرى:** ٤٥٧/٥؛ ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب:** ٣٨٩/١.

(٢١٤) المختار بن أبي عبيد الثقفي، كان والده الامير أبا عبيد بن مسعود بن عمر بن عميره بن عوف بن عنتره بن عوف من ثقيف قد اسلم في حياة النبي (ﷺ) ولم نعلم له صحبة، استعمله الخليفة عمر (رضي الله عنه) على الجيش الذي حرر العراق واليه تنسب واقعة جسر ابن عبيد, ويعد من أكابر ثقيف وذوي الرأي والفصاحة والشجاعة والدهاء فيهم، سار من الطائف إلى مكة بعد استشهاد الحسين (رضي الله عنه) الا ان ابن الزبير طرده فجاء إلى ابن الحنفية فأغراه بالخلافة لكن ابن عباس (رضي الله عنهما) نصح ابن الحنفية بعدم الانجرار وراء اغراء المختار, لانه يريد تحقيق غايته؛؛ ابن الاثير، **الكامل في التاريخ:** ٤ / ٤٤٩.

(٢١٥) ابن اعثم، **الفتوح:** ٢٤٨/٢-٢٥٣؛ ابن كثير، **البداية والنهاية:** ٣٠٥/٣ – ٣٠٦؛ الفاكهي، **المنتقى:** ٣١/٢؛ الشويعر، "**عبدالله بن عباس**": ٢٤٣ ؛ عائذ: كان عبد الله بن الزبير يدعى العائذ لانه عاذ بالبيت؛ المبرد، **الكامل:** ٣٠٤/٣؛ ابن كثير، **البداية والنهاية:** ٣٠٥/٣-٣٠٦.

(٢١٦) المبرد، **الكامل:** ٢٦٥/٣؛ ابن كثير، **البداية والنهاية:** ٣٠٦/٨.

(٢١٧) إيلة: في طريق مكة، احاطها الله من مصر, وهي أول حد الحجاز, وهي مدينة جليلة القدر على ساحل البحر بها تجتمع الحجاج والمغرب وبها التجارة واهلها اخلاط من الناس, وسميت بهذا الاسم نسبة إلى ايلة بنت مدين وهي القرية التي كانت حاضرة البحر في القرآن وهي العقبة حالياً، الحميري، **الروض المعطار:** ٧٠.

(٢١٨) ابن سعد، **الطبقات الكبرى:** ٥/١٠٢-١٠٣؛ ابو الفتح محمد بن عبد الكريم أبي بكر الشهرستاني: **الملل والنحل**، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٨٣):٥٠.

(٢١٩) اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي:** ٢/٢٦٢؛ ابن اعثم، **الفتوح:** ٤/٢٤٨-٢٥٣؛ ابن الاثير، **الكامل** في **التاريخ:** ٤/٥٤؛ **اسد الغابة:** ٢/٢٩٤.

(٢٢٠) الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٨): ٢/١٦٠.